تسريبات أمريكية خطيرة.. تفاصيل إقامة حميدتي في الإمارات

مسؤلون إماراتيون يديرون شبكات من الشركات الوهمية لتسليح (آل دقلو)

بسم الله الرحمن الرحيم

أصداء سودانية

رئيس هيئة التحرير
صلاح عمر الشيخ
المدير العام
محمد الفاتح احمد
رئيس التحرير
ربيع حامد سوركتي

الاثنين 30 يونيو 2025م الموافق 5 محرم 1447هـ | العدد 296 | يومية سياسية شاملة - تصدر عن شركة سوداإكسبو

توجيه بتأهيل أكبر مستشفى للأمراض النفسية بالسودان بأسرع وقت

توجيه بترحيل طلاب الشهادة

السودانية بمركبات الشرطة

وجه مدير عام الشرطة الفريق أول خالد حسان بترحيل الطلاب الجالسين لامتحانات الشهادة الثانوية بمركبات الشرطة لتمكينهم من الوصول الي مراكز الامتحانات بسهولة ويسر

تقارير

موسم قنص القادة.. استراتيجية الجيش الجديدة.. تفتيت المليشيا

(ص 5)

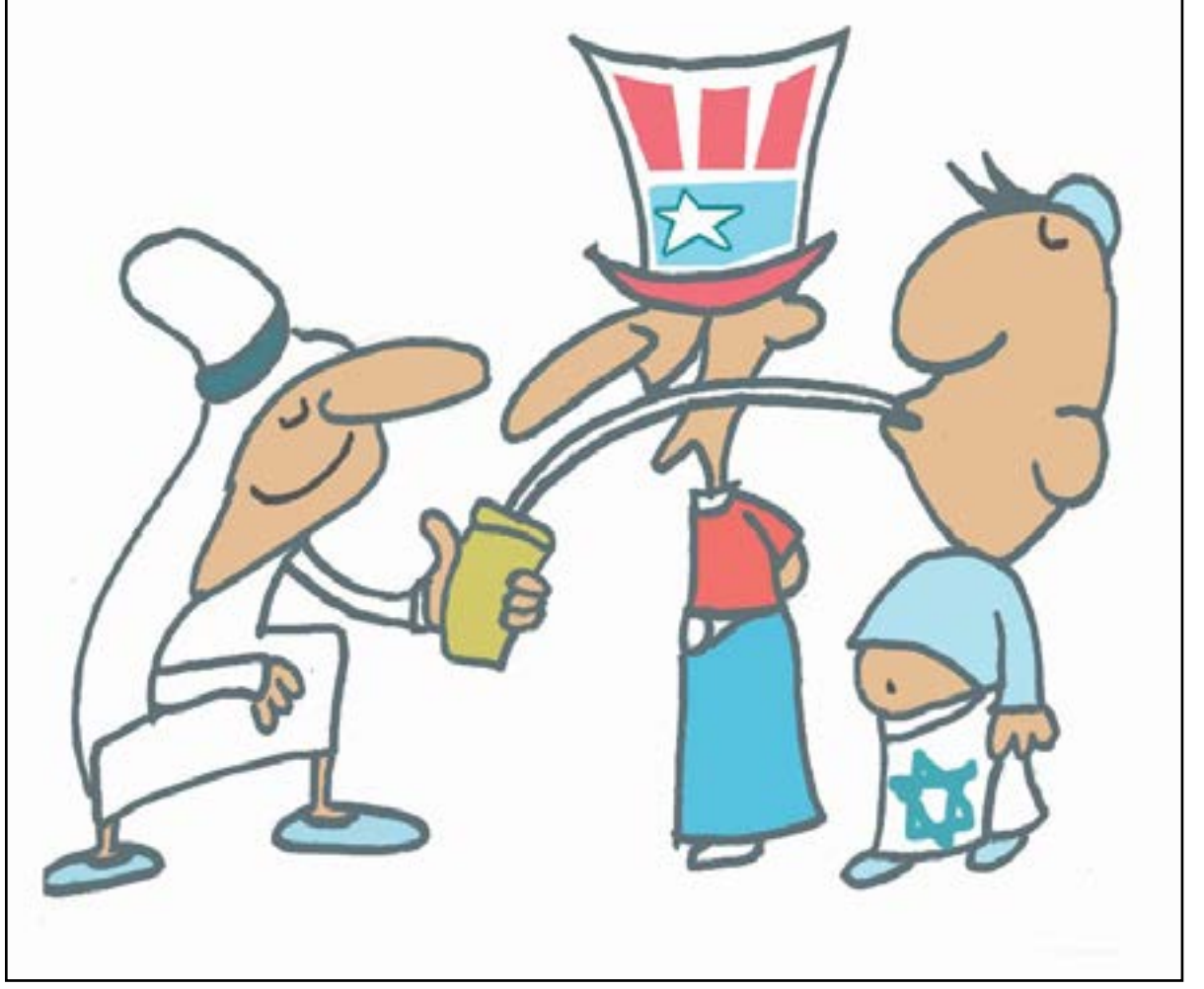

إمتحانات الشهادة السودانية.. نجاح ضربة البداية

7

الأمان القانوني يمنح الشجعان نبخ خطاب الكراهية

6

الهلال يستهل تدريباته للنخبة والمريخ يجري مرانه الثاني تحت إشراف محسن سيد

13

بالواضح

8

فتح الرحمن النحاس

عطبرة.. إطلاق النهضة الاقتصادية

8

علي عسكوري

فَأَتَمَّهُنَّ

8

لمياء موسى

ثورة ٣٠ يونيو.. انتفاضة الشعب والجيش ضد اختطاف مصر

9

عمرو خان

امتحانات الشهادة تنطلق في 2102 مركزا داخليا وخارجيا

قرع رئيس مجلس الوزراء، كامل إدريس الجرس ايذانًا بإنطلاق امتحانات الشهادة السودانية، للدفعة المؤجلة 2024، بمدرسة سعدابي الثانوية بنات بمدينة بورتسودان. وأكد رئيس الوزراء أن امتحانات الشهادة الثانوية قضية حيوية تهم كل السودان، مشيدا بالجهود التي بذلت لإنجاح امتحانات الشهادة السودانية للدفعة المؤجلة 2024، وأثنى على جهود اعضاء اللجنة العليا للامتحانات

وجلس نحو 209273 طالبا وطالبة للامتحانات داخل وخارج السودان وتم توزيع الطلاب والطالبات على 2082 مركزًا داخل البلاد، إلى جانب 20 مركزًا خارجيًا. وتنضم ولايات الخرطوم والجزيرة وسنار إلى الامتحانات بعد غياب قسري بسبب الحرب، إثر استعادتها من قبل القوات المسلحة والقوات المساندة لها.وأكدت اللجنة العليا للامتحانات اكتمال كافة الترتيبات الفنية والإدارية لقيام الامتحانات، بما في ذلك وصول أوراق الامتحانات إلى جميع المراكز داخل وخارج السودان

وفي مصر قرع سفير السودان بالقاهرة عماد الدين عدوي جرس إنطلاقة امتحانات الشهادة السودانية بمدرسة الأورمان بالدقي محافظة الجيزة والتى يجلس لها أكثر من 13 ألف طالبا وطالبة بمحافظتى القاهرة والجيزة .وامتدح السفير مصر حكومة وشعبا لرعايتها للطلاب السودانيين وتقديم التسهيلات اللازمة لعقد الإمتحانات .ونبه أولياء أمور الطلاب لعدم التكدس إلى جانب المركز

وذكر أن الجالسين للامتحانات بالإسكندرية حوالى 1200 طالب وطالب بينما يجلس بمحافظة أسوان 200 طالب وطالبة،وأكد سعى السفارة لإقامة الامتحانات وفق المعايير المطلوبة

وفي ذات السياق جلس نحو 2181 طالب وطالبة للامتحانات بمركز الرياض في المملكة العربية السعودية.وأكدت السفارة في بيان صحفي أن الامتحانات قد بدأت في تمام الساعة الثالثة من بعد ظهر الأحد بتوقيت الرياض . وفي ذات الاتجاه وبحضور سفير السودان لدى الأثيوبيا الزين ابراهيم انطلقت امتحانات الشهادة وبلغ عدد الجالسين هذا العام 34 طالبا وطالبة.

مصرع وإصابة ١٨ معدنا في منجم (كرش الفيل)

أكدت الشركة السودانية للموارد المعدنية وفاة 11 من المعدنين التقليديين وإصابه 7 آخرين بجروح متفاوتة جراء الانهيار الجزئي الذي وقع داخل بئر تقليدية بمنجم (كرش الفيل) في منطقه هويد الصحراوية الواقعة بين مدينتي عطبرة وهيا بولاية البحر الأحمر. وعقدت شركة الموارد المعدنية (الأحد) اجتماعاً طارئاً لمناقشه تداعيات الحادث.وقالت الشركة ممثلة في إدارة البيئة والسلامة في بيان لها إنها كانت قد أوقفت العمل سابقا في المنجم وحذرت من الاستمرار في النشاط داخله نظرا لمخاطره الكبيرة على الأرواح .وجددت تحذيرها من العمل في المواقع التي تم الإعلان عن ايقافها حفاظا على سلامة المواطنين والمجتمعات المحلية.وسيرت الشركة مامورية ميدانية عاجلة الى موقع الحادث فور وقوعه للوقوف على الأوضاع ومتابعة الاجراءات بالتنسيق مع السلطات المحلية والأمنية .

(تحت التعذيب).. مقتل جندي بمليشيا الدعم السريع على يد زملائه

قتل جندي تابع لمليشيا الدعم السريع تحت التعذيب من قبل زملائه في ارتكاز في منطقة «دحيل الدابي» جنوب بلدة أبو مطارق بولاية شرق دارفور

وقال مصدر بمليشيا الدعم السريع لـ (دارفور24)، إن الجندي «شعيبو رحيل»فارق الحياة نتيجة تعرضه للتعذيب من قبل منسوبي المليشيا في أحد الارتكازات في محلية بحر العرب.وأشار إلى أن الجنود فقدوا مبلغ 5 ملايين جنيه، عبارة عن رسوم تحصيل جرى جمعها في بوابة عبور السيارات والشاحنات على طريق «دحيل الدابي».وأوضح أن الجنود اتهموا القتيل بسرقتها، قبل أن يعذبوه، مما أدى إلى مقتله

الجيش يطلق استراتيجية جديدة لاصطياد (رؤوس) قادة المليشيا

متابعات - الطيب عباس

أطلق الجيش السوداني استراتيجية جديدة للقضاء على تمرد مليشيا الدعم السريع تعتمد على اصطياد وقنص قادة المليشيا بدلا عن الجنود ونجح الطيران الحربي والمسير خلال الأيام الماضي في تحييد عدد كبير من قادة ا لمليشيا ،

بينهم اللواء خلا المتمرد علي سليمان الفاضل بضربة مسيرة في مدينة النهود، وهو أحد القادة البارزين ويعتبر الرجل الثالث في ولاية غرب كردفان.كما نجح في اصطياد المليشي أمير خواجة القائد البارز في مجموعة جلحة في محور بارا. وتمكن الجيش من قتل القيادي بالمليشيا جاد الله أبو شعر متأثرا بجراحه عقب ضربة جوية في محيط بابنوسة، بجانب تصفية قائد استخبارات المليشيا بالمجلد (مكي حريقان) على يد حرسه الشخصي حسب ما تم تداوله.

كما نجحت مسيرة تابعة للجيش في اصطياد صاحب فرقة كردفان للرقص الشعبي والنقارة الجنجويدي آدم قيدوم الملقب بالسجن في محيط بابنوسة

قوة من المليشيا تقتحم مقر شرطة بـ(التكاتك) في شرق دارفور

اقتحمت عناصر من مليشيا الدعم السريع قدموا من محلية أبو جابرة، مقر شرطة مدينة عديلة بولاية شرق دارفور ليُطلقوا سراح متهمَين تحت تهديد السلاح

وقبضت المليشيا، على متهمَين بعد تقييد دعوى ضدهما من مزارعين أفادوا بأنهم تعرضوا للضرب والمنع من زراعة أراض في المنطقة.واحتجزت القوات المتهمَين في مركز شرطة المدينة تمهيدًا لمحاكمتهما.وقال شهود عيان لـ(دارفور24) إن "عناصر من المليشيا الذين قدموا من محلية أبو جابرة على متن أربع مركبات (توك توك) أطلقوا الرصاص في الهواء قبل أن يقتحموا مركز الشرطة وسط مدينة عديلة ويقوموا بتحرير المتهمين بالقوة".وأشاروا إلى أن أفراد الشرطة لم يقاوموا القوة التي اقتحمت المركز.وأفادوا بأن المتهمَين سُلّما إلى المليشيا قبل عملية الاقتحام، التي أسفرت عن إطلاق سراحهما بالقوة.وقال مصدر إن المسلّحين الذين نفذوا عملية تحرير المتهمين تحت تهديد السلاح يتبعون للمليشيا

توجيه بإعادة تأهيل أكبر مستشفى للأمراض النفسية بالسودان بأسرع وقت

وجه والي الخرطوم أحمد عثمان حمزة بالشروع الفوري في إعادة تأهيل مستشفى التجاني الماحي للأمراض النفسية والعصبية وذلك في إطار جهود حكومة الولاية لإصلاح ما دمرته الحرب وتهيئة المؤسسات العلاجية لاستئناف خدماتها. وزار الوالي المستشفى بشارع العرضة الأحد

ووقف الوالي على حجم الدمار الممنهج الذي خلفته المليشيا المتمردة في أقسام المستشفى المختلفة والذي طال البنى التحتية والأجهزة الطبية والنظم التشغيلية مما تسبب في توقف العمل بالمرفق الذي يعد من أكبر المستشفيات المتخصصة في علاج الأمراض النفسية والعصبية على مستوى السودان

وأكد أهمية إعادة المستشفى للخدمة في أسرع وقت ممكن نظراً للدور الحيوي الذي يلعبه في تقديم الرعاية الصحية النفسية لشرائح واسعة من المواطنين مشدداً على أهمية الإسراع في صيانة المرافق الحيوية المرتبطة بتقديم خدمات مباشرة للمواطنين

الاستخبارات الأمريكية تفترض مكالمات بين حميدتي وقادة الإمارات للتشوين

واصلت صحيفة (نيويورك تايمز) الأمريكية سلسلة تحقيقاتها الفاضحة لتورط الإمارات في حرب السودان ودعم المليشيا المتمردة على الحكومة ،وفي تطور جديد يسلط الضوء على الدعم الخارجي المقدم لقائد المليشيا حميدتي، كشفت الصحيفة أن مسؤولين في الإدارة الأمريكية أكدوا أن الإمارات آوت محمد حمدان دقلو الشهير بـ (حميدتي)، ووفرت له مقراً آمناً في العاصمة أبوظبي، إلى جانب تقديم دعم عسكري مباشر للمليشيا التي يقودها في السودان

ونقلت الصحيفة عن مصادرها أن حميدتي يقيم في فيلا خاصة تحت حماية السلطات الإماراتية في أبوظبي، حيث يُسمح له باستخدامها لتسجيل رسائل وخطابات موجهة إلى أنصاره داخل السودان

وأوضحت المعلومات التي أوردتها الصحيفة أن الإمارات بدأت في تنفيذ خطة سرية لتزويد المليشيا المتمردة بالأسلحة عبر قاعدة جوية تقع شرق تشاد. وتهدف هذه الخطة إلى إيصال الدعم اللوجستي والعسكري بشكل غير مباشر، لتفادي إثارة انتقادات دولية علنية لدور أبوظبي في الصراع السوداني

وفي خطوة كشفت حجم المتابعة الأميركية، أكدت الصحيفة أن الاستخبارات الأميركية تمكنت من اعتراض مكالمات هاتفية مباشرة جرت بين حميدتي وعدد من القادة الإماراتيين، وعلى رأسهم رئيس دولة الإمارات محمد بن زايد آل نهيان ، و منصور بن زايد. وتضمنت هذه المكالمات تنسيقات ومباحثات مرتبطة بالدعم المقدم للمليشيا

ووفقاً للصحيفة، تمكنت الأجهزة الأميركية من تحديد هوية عدد من المسؤولين الإماراتيين الذين يديرون شبكة معقدة من الشركات الوهمية، تُستخدم في تمويل وتسليح ميليشيا الدعم السريع بعيدًا عن الأضواء. وتعمل هذه الشبكة على تحويل الأموال وشحن الأسلحة في مسارات ملتوية لتفادي الملاحقات أو العقوبات الدولية

وفاة ٢٣٩ طفلا بسبب سوء التغذية في الفاشر

تمكن الفريق الطبي لشبكة أطباء السودان من حصر عدد 239 طفلا ماتوا بسبب سوء التغذية ونقص الغذاء والدواء بولاية شمال دارفور خلال الفترة من يناير الماضي وحتى يونيو بسبب تزايد حالات الجوع ونقص الغذاء والدواء وضرب مستودعات تغذية الأطفال بمدينة الفاشر

وتأسف الشبكة خلال بيان لها لتجاهل العالم لأطفال دارفور المحاصرين لأكثر من عام في ظل إنعدام تام لأغلب المواد الغذائية وارتفاع أسعارها داخل مدينة الفاشر والمعسكرات بولاية شمال دارفور وتطلق نداء عاجلا لإنقاذ ما تبقى من المدنيين الذين يتعرضون للحصار والقصف المستمر

وطالبت الشبكة المنظمات الإقليمية والدولية للضغط على مليشيا الدعم السريع لقبول و تنفيذ الهدنة المقترحة من قبل الأمين العام للأمم المتحدة وفتح شريان حياة عاجل لإدخال المساعدات الإنسانية العاجلة وإدخال المعينات الطبية ورفع الحصار المضروب على المدينة منذ أكثر من عام

مقتل وإصابة مدنيين في قصف متواصل للمليشيا على أحياء الفاشر

قُتل 4 أشخاص وأُصيب آخرون، جراء قصف شُن على مدينة الفاشر بولاية شمال دارفور

وقال شهود عيان لـ (دارفور24) إن مليشيا الدعم السريع كثفت قصفها المدفعي على الأحياء السكنية وسوق المواشي في الفاشر، مما تسبب في وقوع عدد من الضحايا

وأفاد المواطن بحي أولاد الريف، مبارك موسى إبراهيم، لـ (دارفور24) بأن القصف المدفعي على سوق المواشي والأحياء المحيطة بالسوق تسبب في مقتل 4 أشخاص وإصابة 6 آخرين إصابات متفاوتة، تم نقلهم إلى المستشفى التخصصي للنساء والتوليد «السعودي»

وأكد مصدر صحي أن المستشفى السعودي والسلاح الطبي استقبلا عددًا من الجرحى في الأيام الثلاثة الفائتة جراء القصف المدفعي المستمر للمليشيا على الأحياء السكنية، وآخرها سوق المواشي صباح الأحد، لكنه لم يكشف عن أعداد الجرحى

(١٨٩) حالة كوليرا وسط العائدين من جنوب السودان في ثلاث مناطق

كشفت وزارة الصحة، الأحد، عن تسجيل 189 إصابة بالكوليرا وسط اللاجئين السودانيين العائدين من جنوب السودان في ثلاث مناطق.وعاد 67 ألف سوداني إلى إقليم النيل الأزرق من جنوب السودان، خلال الفترة من مطلع أبريل إلى 22 يونيو الحالي، بسبب انعدام الأمن وانقطاع الخدمات والمساعدات

وقالت وزارة الصحة، في بيان ، إن ولايات النيل الأبيض والنيل الأزرق وسنار سجلت إصابات بالكوليرا وسط العائدين من جنوب السودان تجاوزت 189 حالة حتى السبت.وأشارت إلى أن إقليم النيل الأزرق يشهد ارتفاعًا في عدد حالات الكوليرا داخل مراكز إيواء العائدين، فيما تُعد ولاية سنار الأكثر تضررًا من تفشي المرض.وقال مدير الطوارئ ومكافحة الأوبئة بوزارة الصحة، منتصر محمد عثمان، إنه جرى تفعيل غرف الطوارئ في النيل الأبيض وسنار والنيل الأزرق، فيما تتابع الوزارة الترصد الوبائي

وكشف عن توفير محاليل وريدية إلى الولايات المتأثرة، تحسّبًا لزيادة الحالات القادمة من جنوب السودان إلى النيل الأزرق، كما جرى تفعيل فرق الإستجابة السريعة وتنشيط البلاغات اليومية

وأوضح أن ولاية النيل الأبيض تُنسّق مع سلطات جنوب السودان، خاصة في معبر جودة، الذي أُنشئ فيه مركز عزل لمتابعة القادمين وتحويل الحالات المشتبه بها إلى مستشفى جودة

مليشيا الدعم السريع الإرهابية: لن نقبل ولن نلتزم بأي هدنة

قالت مليشيا الدعم السريع إنها لم تبلّغ رسمياً من أي جهة بطلب هدنة إنسانية في مدينة الفاشر التي تسعى إليها جهات دولية متعددة، لإيصال الإغاثة إلى الآلاف من المدنيين المحاصرين هناك، والمهددين بمجاعة محدقة.وقال المستشار القانوني للمليشيا، محمد المختار النور، لـ(الشرق الأوسط)، إن قواته لن تقبل بأي هدنة لوقف إطلاق النار، جزئية كانت أو غيرها، في الفاشر أو المناطق الأخرى. وأضاف أن المليشيا لم تتلقَّ أي اتصال رسمي من الأمم المتحدة، أو الولايات المتحدة، كما يتردد، بشأن خطة الهدنة المعلنة.وأشار إلى أن مدينة الفاشر أصبحت خالية بعد أن غادرها آلاف المدنيين إلى مناطق «طويلة» و«كرمة» و«جبل مرة»، وأن الموجودين في الفاشر مقاتلون يتبعون الجيش السوداني والقوات المشتركة للحركات المسلحة المتحالفة معه.

بدء صيانة المصفاة.. وانطلاق التشغيل التجريبي لمحطة الجيلي لنقل النفط

كشف مصدر مطلع عن انطلاق التشغيل التجريبي لمحطة الجيلي لنقل النفط الواقعة شمال العاصمة السودانية الخرطوم، في خطوة وُصفت بأنها تمهيدية نحو استئناف عمليات النقل والتصدير بشكل كامل عقب إكمال الترتيبات التشغيلية اللازمة

وأكد المصدر، وفق ما نقلته منصة (المحقق)، أن المحطة بدأت العمل بشكل محدود خلال الأيام القليلة الماضية، وتتهيأ حاليًا للعودة إلى طاقتها التشغيلية الكاملة في أي وقت

وتُعد محطة الجيلي إحدى النقاط اللوجستية الحيوية في منظومة تصدير النفط السودانية، إذ تستقبل الخام الوارد من مربع 2B بمنطقة هجليج، فضلًا عن النفط القادم من جنوب السودان، ليُمرر عبرها إلى ميناء بشائر المطل على البحر الأحمر بغرض التصدير إلى الأسواق العالمية

وفي سياق متصل، كشف المصدر ذاته عن بدء تنفيذ أعمال صيانة محددة في مصفاة الخرطوم الكائنة بمنطقة الجيلي، بواسطة شركات محلية متخصصة، مبينًا أن الأضرار الأكبر تركزت في وحدات التخزين (التناكر) بفعل الحرب، بينما بدت الوحدات الإنتاجية الأخرى مستقرة نسبيًا بما يتيح إمكانية إعادة تشغيلها بشكل تدريجي

خطوات جريئة لمواجهة Malaria

كشفت وزارة الصحة الاتحادية عن اقتراب استكمال الترتيبات اللازمة لتوسيع نطاق استخدام لقاح الملاريا ليشمل كافة ولايات السودان، وذلك بعد تطبيقه بنجاح في ولاية القضارف وإقليم النيل الأزرق خلال المرحلة التجريبية.

د. الفاتح مالك مستشار الشبكة الشرق أوسطية للصحة المجتمعية:

تجربة القضارف والنيل الأزرق أفضت إلى استخلاص نتائج وتوصيات بالغة الأهمية

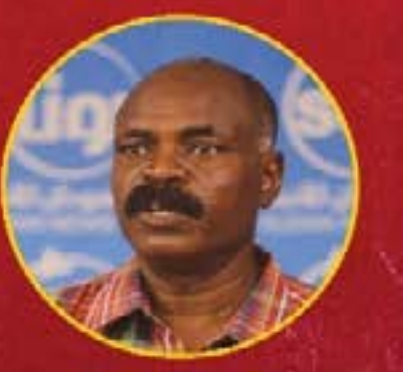

إسماعيل العدني مدير برنامج التحصين الموسع:

العمل على إدخال اللقاح إلى بقية ولايات السودان بلغ مراحله النهائية

رسميًا السودان العاشر عالميًا في استخدام لقاح الملاريا

أهداف الحملة

1. الحد من معدلات الإصابة بالملاريا بين الأطفال دون سن الخامسة، الذين يُعتبرون الفئة الأكثر عرضة للمرض.
2. يُساهم اللقاح الي خفض معدلات الوفيات المرتبطة بالملاريا، إلى جانب التدخلات الأخرى مثل الناموسيات والأدوية
3. تقليل العبء على النظام الصحي بتخفيف الضغط على المستشفيات والمراكز الصحية لتحقيق أهداف الصحة العامة
4. المساعدة في خلق بيئة صحية نظيفة في المناطق الريفية والحدودية التي تتكرر فيها موجات تفشي الملاريا.

موسم قنص القادة..

استراتيجية الجيش الجديدة.. تفتيت المليشيا

بدأ الجيش السوداني، تنفيذ استراتيجية جديدة، في المعارك باقليمي دارفور وكردفان، تعتمد بالأساس على اصطياد قادة مليشيا الدعم السريع بدلا عن الجنود.

ونجح الطيران الحربي والمسير خلال الأيام الماضي في تحييد عددا من قادة المليشيا، وقال مراقبون إن جهاز المخابرات لعب دورا رئيسيا في هذه الاستراتيجية وذلك عبر توفير المعلومة وتحديد أماكن القادة.

تقرير - الطيب عباس

ونجح الجيش في اصطياد اللواء خلا المتمرد علي سليمان الفاضل بضربة مسيرة في مدينة النهود، حيث كان المليشي سليمان، أحد القادة البارزين ويعتبر الرجل الثالث في ولاية غرب كردفان

كما نجح الطيران المسير في اصطياد المليشي أمير خواجة القائد البارز في مجموعة جلحة في محور بارا.

وتمكن الجيش من قتل القيادي بالمليشيا جاد الله أبو شعر متأثرا بجراحه عقب ضربة جوية في محيط بابنوسة، بجانب تصفية قائد استخبارات المليشيا بالمجلد (مكي حريقان) على يد حرسه الشخصي حسب ما تم تداوله

ودمر الطيران الحربي بالكامل معسكرا شيدته المليشيا بقرية (هبايل) قرب الجنينة بهدف تجميع المرتزقة لمهاجمة الفاشر وبابنوسة

كما نجحت مسيرة تابعة للجيش في اصطياد صاحب فرقة كردفان للرقص الشعبي والنقارة الجنجويدي آدم قيدوم الملقب بالسجن في محيط بابنوسة

توتر في صفوف المليشيا:

نجاح استراتيجية الجيش في اصطياد قادة المليشيا بهذه الوتيرة، عززت الشكوك وسط قيادة المليشيا من وجود جواسيس بينهم ينقلون مواقع القادة للطيران الحربي التابع للجيش، ما دفعها لشن حملة اعتقالات واسعة

وأوضحت مصادر، أن مليشيا الدعم السريع نفذت صباح أمس، حملة اعتقالات واسعة في صفوف منسوبيها بمدينة نيالا، طالت العشرات من عناصرها، وذلك بتهم تتعلق بالخيانة والتخابر وتسريب معلومات عسكرية حساسة

وبحسب مصادر محلية مطلعة، فإن الاعتقالات شملت قيادات ميدانية وعددًا من المقاتلين، بينهم من يحملون جنسيات أجنبية، وتركزت الحملة في أحياء السينما والمناطق المحيطة بمطار نيالا

ويُرجح مراقبون أن هذه الإجراءات تعكس حالة من الارتباك والانقسام داخل صفوف المليشيا، وسط تصاعد الاتهامات المتبادلة بالتقصير والاختراق الأمني، سيما بعد نجاح الجيش في اصطياد عددا من القادة

اعتقالات عشوائية:

حملة الاعتقالات المجنونة التي قامت بها المليشيا لم تقتصر على نيالا وحدها، حيث شن موالون لآل دقلو حملة اعتقالات عشوائية ومداهمات واسعة وسط المدنيين في مدينة أبوزبد بولاية غرب كردفان، وذلك عقب استهداف طائرة مسيّرة تابعة للجيش السوداني لموقع عسكري للمليشيا بالمدينة، ما أسفر عن مقتل نحو (30) من عناصرها، بينهم (5) ضباط ميدانيين

وقالت مصادر إنه عقب الضربة، فرضت المليشيا طوقاً أمنياً مشدداً على السوق والأحياء المجاورة، مع إعلان حظر تجوال غير معلن فعلياً، في ظل تفتيش قسري ومداهمات امتدت إلى الأحياء الشمالية والغربية من المدينة، وسط حالة من الذعر بين السكان

وترافقت الحملة مع مصادرة واسعة لأجهزة الاتصالات الحديثة، وعلى رأسها شبكة «ستارلينك»، ما أدى إلى انقطاع شبه كامل في خدمات الإنترنت والاتصالات، في خطوة وصفت بأنها محاولة لعزل المدينة عن المحيط الإعلامي والميداني

استراتيجية مميتة:

يقول مراقبون إن الاستراتيجية التي نفذها الجيش تعتبر مميتة، فبجانب أنها ستؤدي إلى اصطياد قادة المليشيا وبالتالي تدني الفاعلية القتالية وسط صفوف الدعم السريع، فإنها ستبث الشك وسط عناصر التمرد، وستؤدي في نهاية المطاف إلى فناء المليشيا لبعضها البعض دون تدخل من الجيش، معتبرين أن حملات الاعتقالات المسعورة التي نفذها مقربون من عائلة دقلو استهدفت أثنيات غير قبيلة الرزيقات وتركزت بشكل خاص على منتسبي قبيلة المسيرية، الأمر الذي سيؤدي في نهاية المطاف إلى اقتتال قبلي يقود لتشظي المليشيا وفنائها

دارفور بعد هزيمة الدعم السريع..

الأمان القانوني يمنح الشجعان نبذ خطاب الكراهية

بينما تضع الحرب أوزارها في دارفور، يلوح في الأفق شبح إنتقام جماعي قد يعيد استنساخ جذور الأزمة ويفجّر نزاعات جديدة داخل الإقليم وخارجه. ارتبطت بعض القبائل، قسرًا أو طوعًا، بمليشيا مهزومة عسكريًا ومنبوذة شعبيًا، لكن امتداد هذه القبائل عبر حدود تشاد وليبيا يجعل أي خطاب إقصاء أو وصم تهديدًا عابرًا للحدود. وهنا يتجدد السؤال الأصعب: كيف نمنع هزيمة المليشيا من التحوّل إلى لعنة طويلة الأمد تصيب مجتمعًا بأكمله بجريرة من حملوا السلاح بإسمه؟

تقرير - د. عبد الناصر سلم حامد

لعبت الإدارة الأهلية دور الوسيط الطبيعي بين الدولة والمجتمع، لكنها تفككت مع الزمن.

الأمان القانوني هو الذي يمنح الشجعان الجرأة على نبذ خطاب الكراهية داخل مجتمعاتهم

جذور التعايش قبل الانقسام:

تاريخيًا، كانت القبائل العربية جزءًا أصيلًا من نسيج دارفور الأهلي؛ اعتمدت على الرعي كمورد رزق رئيس، ونظّمت حياتها عبر مجالس عرفية مثل (الديات) و(الجودية) التي ضمنت السلم الأهلي عبر الأجيال. كان نظام الإدارة الأهلية صمام أمان يحل النزاعات ويضبط الهجرات الموسمية بين القبائل المختلفة. هذا التعايش لم يكن خاليًا من الاحتكاكات لكنه صمد لعقود، حتى بدأ يتآكل مطلع الألفية مع تصاعد النزاعات على الموارد، وتراجع هيبة الإدارة الأهلية بفعل التسييس وضعف الدولة، ليظهر مشروع المليشيات المسلحة التي مزجت الهوية بالسلاح

من التعايش إلى الاشتباه:

مع تصاعد النزاع وصعود الجنجويد ثم قوات الدعم السريع لاحقًا، تحوّل الإنتماء القبلي إلى تهمة جماعية. الإعلام المحلي والإقليمي، بضعفه أو تحيّزه، ساهم في ترسيخ صورة أن كل (عربي) في دارفور يحمل سلاحًا أو يدعم القتال. هذه الصورة تجاهلت ملايين الرعاة والمزارعين الذين بقوا خارج دوامة العنف. فقد غابت الأصوات التي تفكّك هذه الصورة النمطية وتكشف الفوارق الدقيقة بين المجتمع الأهلي والشبكات المسلحة

الإدارة الأهلية.. حجر الزاوية:

لعبت الإدارة الأهلية دور الوسيط الطبيعي بين الدولة والمجتمع، لكنها تفككت مع الزمن. بعض الزعامات التقليدية تحوّلت إلى واجهة سياسية أو وسطاء للمليشيات مقابل نفوذ سريع أو امتيازات. هذا التسييس فرّغ الإدارة الأهلية من وظيفتها الأصلية كضامن للتعايش وحارس للعرف الأهلي. ولهذا فإن أي مشروع مصالحة لا يمكن أن ينجح دون إعادة هيكلتها كجسم مستقل غير خاضع لهيمنة الدولة أو أمراء الحرب

تفكّك الولاءات.. لحظة مراجعة:

اليوم نرى علامات تفكك حقيقية لتحالفات الدعم السريع؛ فالولاء الذي بُني على الحماية أو الخوف ينهار عندما تسقط ورقة القوة. داخل نفس القبيلة، بدأت انقسامات واضحة تظهر بين أفرعها حول مشروعية استمرار القتال. بيان «تنسيقية أبناء الرزيقات» في يونيو 2024 عبّر عن لحظة مراجعة صريحة عندما أعلنوا البراءة من القتال تحت لافتة القبيلة. قال أحد الأعيان: (لم نقاتل لنربح مليشيا، بل لنعيش مع الجميع تحت دولة واحدة) شيخ محلي أضاف: (مستقبل أولادنا أهم من ولاء مليشيا زائلة) تقديرات محلية تشير إلى أن 70% من أبناء القبائل العربية لم يحملوا السلاح رغم الضغوط، ما يعني أن المجتمع بدأ يراجع خيار تسييس هويته

خطر التوظيف الإقليمي:

تمتد القبائل العربية إلى تشاد وليبيا، وهذه الحدود ليست خطوطًا على خريطة بل ممرات حياة للرعاة والتجار منذ أجيال. اليوم، ومع هشاشة الوضع الأمني في الجنوب الليبي وشمال تشاد، صارت هذه الحدود تُستغل لتوظيف المجموعات كمرتزقة أو وسطاء صراع. أمثلة كثيرة تؤكد كيف استخدمت بعض الحركات التشادية الفصائل الدارفورية كذراع بشرية في نزاعات محلية. ومع تراجع سيطرة الدولة في بعض المناطق، قد يصبح الشباب الذين يشعرون بالوصم الجماعي مرشحين مثاليين لهذه الشبكات. إن تجاهل هذا البُعد يعني بقاء الأزمة داخل السودان خطرًا إقليميًا عابرًا للحدود

الإعلام المحلي.. فجوة صوت ومعلومة:

رغم خطورة الأزمة، ظل الإعلام المحلي في دارفور ضعيفًا ومحدود الموارد معظم الإذاعات الصغيرة والقنوات المحلية غائبة عن التحقق من الأخبار أو مواجهة خطاب التحريض. بعض المحاولات لإطلاق برامج حوارية للتعايش لم تحظَ بتمويل أو حماية، فتوقف الكثير منها. هنا تظهر فجوة كبرى: من دون رواية مضادة قوية لن يمكن تفكيك الدعاية التي تخلط بين المجتمع الأهلي ومليشياته المسلحة

خطاب الكراهية.. أرقام صادمة :

رصد تقرير لوكالة EUAA في فبراير 2025 أكثر من 518 منشورًا تحريضيًا استهدف العرب والزغاوة ضمن حملات تعبئة على وسائل التواصل. منصة Beam Reports وثّقت أكثر من 20 حملة دعائية رقمية غذّت خطاب التحريض. منظمة Emergency Lawyers في تقرير أبريل 2025 أكدت أن نشر «قوائم سوداء» بأسماء مزعومة لمقاتلين أدى لعمليات قتل ميداني. «هيومن رايتس ووتش» ذكّرت في تقريرها (يونيو) أن التحريض بلا محاسبة ينسف فكرة العدالة الانتقالية من الأساس. من دون آليات حقيقية للرصد وتدريب الإعلاميين على كشف خطاب الكراهية مبكرًا، سيبقى سلاحًا جاهزًا لجولة جديدة من العنف

المجتمع المدني والشباب.. الحلقة المفقودة:

إلى جانب الدولة، يظل المجتمع المدني الحلقة الأكثر حيوية إذا أُتيح له الفعل بحرية الجمعيات الشبابية ومبادرات المرأة قادرة على تفكيك الصور النمطية وفتح حوار حقيقي على مستوى القرى والمعسكرات. رواندا مثلًا بعد الإبادة أعادت بناء الثقة من خلال مبادرات مجتمعية لا مركزية. في دارفور اليوم، يمكن للجيل الجديد أن يكون حائط صد أمام التجييش إذا حصل على فرصة قيادة برامج التوعية والمصالحات

دروس من العراق ورواندا وجنوب إفريقيا:

تجارب عديدة تثبت أن العقاب الجماعي طريق مسدود. في العراق بعد 2003 تحولت سياسة اجتثاث البعث إلى حاضنة تمرد جديد غذّى التطرف. رواندا أغلقت باب التعميم بفضل العدالة الفردية في محاكم (الغاتشاكا) التي أعادت تحميل الجريمة إلى مرتكبيها فقط. جنوب إفريقيا جنّبت نفسها حربًا أهلية شاملة عندما اختارت الحقيقة والمصالحة كطريق لترميم الشروخ. دارفور يمكنها أن تترجم هذه الدروس إن توفّرت الإرادة

الدولة حجر الزاوية.. لا تعايش بلا مؤسسات:

حتى أنجح المبادرات ستظل هشة إذا غابت الدولة. الأمان القانوني هو الذي يمنح الشجعان الجرأة على نبذ خطاب الكراهية داخل مجتمعاتهم. حماية من يرفضون التجييش تحتاج تشريعات واضحة وأجهزة قضاء مستقلة قادرة على فرض القانون. من دون ذلك، سيكون الصلح مجرد إعلان بلا قوة تنفيذية

خارطة طريق.. كيف نكسب السلام؟:

مستقبل دارفور لن يُكتب بشعارات عامة، بل بخطوات حقيقية منها: 1) المحاسبة الفردية لا العقاب الجماعي. 2) مؤتمر مصالحة حقيقي بمشاركة الزعامات الأهلية ومراقبة أممية. 3) إعادة هيكلة الإدارة الأهلية لتكون وسيطًا مستقلًا. 4) تمويل الإعلام الأهلي ليكشف خطاب الكراهية. 5) برامج دمج الشباب العائدين مع مشاريع تنمية ريفية. 6) شراكة مع المجتمع المدني لضمان استدامة الوعي

هل نجرؤ على كسر الحلقة؟:

قد تنتصر البندقية ساعة، لكن من يكسر دائرة الانتقام هو من يكتب للتاريخ معنى النصر الحقيقي إنّ هزيمة المليشيا دون مصالحة عادلة تعني هدنة فقط لا سلامًا مستدامًا يبقى السؤال: هل يجرؤ السودان على عقد اجتماعي جديد يحمي التعدد وينهي التجييش باسم القبيلة إلى الأبد؟

إمتحانات الشهادة السودانية.. نجاح ضربة البداية

رئيس الوزراء يتفقد مراكز الإمتحانات ويشيد باللجنة العليا

تعتبر امتحانات الشهادة السودانية واحدة من ممسكات الوحدة الوطنية في البلاد وتمثل أمن قومي، يجد الاهتمام والرعاية من قادة الدولة، حيث انطلقت امس صافرة بداية الامتحانات في كافة المواكز الداخلية والخارجية، ونجحت اللجنة العليا في قيام الامتحانات المؤجلة من العام 2024 وجلس للامتحانات اكثر من 200 الف طالبة وطالبة

تقرير - مروان الريح

كامل إدريس يدشن انطلاق الامتحانات:

دشن رئيس مجلس الوزراء، كامل إدريس انطلاق امتحانات الشهادة السودانية، وقرع الجرس ايذانًا ببداية جلسات الامتحانات للدفعة المؤجلة 2024، بمدرسة سعدابي الثانوية بنات بمدينة بورتسودان

وحضر التدشين أعضاء اللجنة العليا لغرفة طوارئ امتحانات الشهادة السودانية، برئاسة الفريق شرطة خالد حسان، ووالي ولاية البحر الأحمر الفريق الركن مصطفى محمد نور ووكيل وزارة التربية والتعليم دكتور أحمد خليفة وعدد من المسؤولين

وأكد رئيس الوزراء ان امتحانات الشهادة الثانوية قضية حيوية تهم كل السودان، مشيدا بالجهود التي بذلت لانجاح امتحانات الشهادة السودانية للدفعة المؤجلة 2024، واثنى على جهود اعضاء اللجنة العليا للامتحانات

سفير السودان بالقاهرة يقرع الجرس:

قرع الفريق اول ركن مهندس عماد الدين مصطفى عدوي - سفير جمهورية السودان لدى جمهورية مصر العربية، جرس انطلاق امتحانات الشهادة السودانية المؤجلة للعام 2024، والتي بدأت امس الأحد الموافق 29 يونيو 2025، بمشاركة أكثر من 13 ألف طالب وطالبة في مختلف المحافظات المصرية

وعبر السفير عدوي عن تقدير السودان حكومة وشعبا للتسهيلات الكبيرة التي قدمتها حكومة جمهورية مصر العربية ممثلة في وزارات الخارجية والداخلية والتربية والتعليم ، لعقد الامتحانات في الموعد المقرر لها.

وأكد الدكتور، عاصم أحمد حسن - المستشار الثقافي بسفارة السودان بالقاهرة، أن الامتحانات عقدت في 19 مركزاً موزعة على عدة محافظات، بواقع 6 مراكز في محافظة القاهرة، و9 في محافظة الجيزة، ومركزين في محافظتي الإسكندرية وأسوان، وذلك بإشراف مباشر من السفارة وبالتنسيق التام مع الجهات المصرية المختصة

نجاح امتحانات مصر:

وأشار إلى نجاح كافة الترتيبات المتعلقة بتأمين الامتحانات ونقلها، فضلا عن توفير الكوادر الطبية المتخصصة، ووحدات الطوارئ المرافقة للمراكز، تحسباً لأي طارئ قد يحدث خلال فترة الامتحانات

وشارك في قرع الجرس بمدرسة الأورمان بالدقي، عدد من المسؤولين المصريين، بحضور أعضاء البعثة الدبلوماسية والمشرفين التربويين وعدد من الشخصيات ورموز ا لمجتمع

والي النيل الأبيض يشيد:

قرع الفريق الركن قمر الدين محمد فضل المولى والي ولاية النيل الأبيض بمدرسة الجبلين الثانوية بنات ظهر امس الجرس إيذانا ببدء امتحانات الشهادة الثانوية المؤجلة للعام 2024م، بحضور أعضاء لجنة الأمن بالولاية والوزراء المكلفين والأمين العام لحكومة الولاية والمدير التنفيذي لمحلية الجبلين والمقاومة الشعبية ولجان الإسناد وقيادات التعليم بالولاية والمحلية.

واكد الوالي ان الولاية سخرت كل أجهزتها الأمنية والتنفيذية والشعبية لإنجاح امتحانات الشهادة الثانوية المؤجلة، وقال إن الولايه تشهد استقراراً في الأوضاع الأمنية.

وأشاد سيادته بالتفاعل المجتمعي من منظمات المجتمع المدني والخيرين والمقاومة الشعبية لاسناد طلاب الشهادة الثانوية، وطالب المنظمات الدولية والوطنية للمساهمة في إعمار المدارس وتحسين البيئة التعليمية بعد إفراغ المدارس من الوافدين

مبادرة ترحيل الطلاب:

بدأت الإدارة العامة للمرور في كافة ولايات السودان اليوم تنفيذ خطة مرورية شاملة لتأمين حركة السير وترحيل طلاب وطالبات الشهادة السودانية المؤجلة للعام 2024م إلى مراكز الامتحانات في إطار مسؤولياتها المجتمعية ودورها المحوري في دعم العملية التعليمية

وتضمنت الخطة تكثيف انتشار القوات المرورية في الشوارع والتقاطعات الحيوية خاصة في محيط المدارس ومراكز الامتحانات إلى جانب تخصيص عدد من المركبات والدوريات لتقديم الدعم المباشر في ترحيل الطلاب من وإلى المراكز بالتنسيق مع الجهات ذات الصلة

هذا وقد تم استثناء مركبات نقل الطلاب من الحملات المرورية خلال فترة الامتحانات حرصا على تفادي أي تأخير قد يؤثر على وصولهم مع جاهزية وحدات التدخل الفوري ورفع أي عقبات مرورية قد تعترض طريق الممتحنين

تأتي هذه الجهود في إطار خطة قومية متكاملة تغطي جميع الولايات وتشمل توزيع الضباط والأفراد بشكل استراتيجي لضمان أقصى درجات الانسياب والسلامة بما يعكس التزام الإدارة العامة للمرور بدعم استقرار العملية التعليمية وخدمة المواطنين

وتواصل الإدارة العامة للمرور تنفيذ خطتها الميدانية في جميع ولايات البلاد خلال فترة الامتحانات مشددة على جاهزيتها الكاملة للتعامل مع أي طارئ مروري قد يؤثر على وصول الطلاب

كما أكدت الإدارة حرصها على تسخير كل الموارد والإمكانات لضمان بيئة مرورية آمنة تسهم في استقرار العملية التعليمية مع تمنياتها بالتوفيق والنجاح لجميع الطلاب والطالبات

كسلا .. ١٠ ألف طالب:

قرع والي كسلا المكلف اللواء ركن معاش الصادق محمد الازرق من مدسة تاجوج الثانوية بنات جرس انطلاقة امتحانات شهادة المرحلة الثانوية المؤجلة للعام 2024 والتي يجلس لها 10 الاف و768 طالب وطالبة موزعين علي 129 مركزا مجمعة في 79 مركز

واوضح الوالي عقب قرعه للجرس بحضور لجنة امن الولاية وقيادات التعليم والمقاومة الشعبية . ان امتحانات الشهادة الثانوية مشروع وطني كبير وميدان آخر من ميادين معركة الكرامة

وقال اننا نسجل اليوم في صفحة التعليم انجاز كبير واستقرار للتعليم واستمرارية لتحقيق مانصبو اليه في ظل دولة السودان مابعد الحرب

جنوب كردفان:

قرع والي جنوب كردفان محمد ابراهيم عبدالكريم واعضاء اللجنة الامنيه جرس بداية امتحانات الشهادة السودانية المؤجلة للعام 2024 بمدرسة الزيتون النموذجية بنات.

واكد الوالي في تصريح صحفي ان كافة الترتيبات الادارية والفنية والأمنية قد اكملت وتمضي وفق ما خطط لها على مستوى محافظات الولاية

فيما كشفت وزيرة التربية والتوجيه فاطمة قمر اسماعيل بان الطلاب الجالسين لهذا العام بلغ (5995) طالب وطالبة بما فيهم خوالف الدلنج موزعين الى 75 مركز منها واحد للطوارئ، مطمئنة الجميع بان الترتيبات الادارية والفنية حول بداية الامتحانات قد اكتملت املة ان تمضي وفق الخطة التي وضعت

وعبرت عن امتنانها للجهات التي ساهمت على مستوى الجهاز الرسمي والشعبي والمنظمات العاملة بالولاية

والي الجزيرة يقرع الجرس:

قرع الطاهر إبراهيم الخير والي ولاية الجزيرة اليوم برفقة لجنة أمن الولاية بمدرسة الشهداء بحي اركويت بمدني الجرس إيذاناً ببدء امتحانات الشهادة السودانية

وعبر الوالي عن سعادته بانطلاقة الإمتحانات والولاية تتعافى وتعيش استقرارا وأمنا. معلناً الموافقة على تغيير إسم المدرسة لمدرسة شهداء الكرامة

ولاة الخرطوم والجزيرة والنيل الأبيض وسنار القضارف والشمالية ونهر النيل يقرعون جرس البداية

سفير السودان بمصر يوقع في دفتر حضور اليوم الأول للإمتحانات

المرور تدشن مبادرة لترحيل الطلاب مجانا

بالواضح

فتح الرحمن النحاس

أشعلوا الحرب ويحترقون بها.. واليوم يبحثون عن المخرج

* في كل يوم يأتي مجموع شتات قحت بالجديد (الضحل) المضحك الذي يثبت عمق (الخواء السياسي) الذي وحلوا فيه وأصابهم (بدوار الرأس)، حتي أضحى من الصعب عليهم بل و(المستحيل) أن تستقر بهم الأيام على حال.. ولاندري من هذا (العبقري) الذي ربط كيانهم بالمليشيا وزين لهم (الشراكة) مع قيادتها في تخطيط وإشعال الحرب..؟!! وأليس هو ذاته (الشخص الخفي) الذي أحس بفشل (إنقلاب الهالك) منذ لحظاته الأولي ثم لاحقاً رمى على طاولتهم (الحزينة) الشعار الأجوف المخادع (لا للحرب) ليكون طوق نجاة لهم وللمليشيا من الفناء..؟!!... ثم ألم يكن هو ذاته (العقل الخرب) الذي تنقل بهم ما بين (عواصم ومدن) خارجية بحثاً عن (وصفة) لإنقاذ التمرد من مصيره الأسود..؟!! أما ذروة ضياعهم و(تخبطهم) فهو لجوء عقلهم المغيب لتكوين حكومة (موازية) في دارفور، على نسق العميل الليبي (حفتر) وما يزال حلمهم هذا يراوح مكانه في (حيرة ويأس) يلفهما أفق ضيق

* ولما كان تطوافهم بين الحلول الخارجية وأحلام اليقظة وأمها الحرب، لم يستخرج لهم (ثمرة ناضجة) خرج عليهم عقلهم المسطح أخيراً بفكرة أن يتحركوا لإنقاذ السودان من جريمة الحرب التي (أوقدوا نارها)، مع إرفاق التحرك ببعض (حسن النوايا) التي لن تكون فيهم و(إشفاق كذوب)، في ظن منهم أن ذلك يمكن أن ينطلي على أحد، ولحسن حظ شعبنا أنهم قضوا على تحركهم في مهده إذ يدعون لإقصاء ما يسمونه طرفي الحرب من (مشروعهم السحري)، فيعترفون من حيث يدرون ولا يدرون بأنهم يساوون بين الجيش (القومي) والمليشيا (المجرمة)، فأي وقف للحرب ترجونه أيها القوم بمعزل عن الجيش، أليس ذلك قمة الغباء، ونطمئنكم فإن الجيش وكل المقاتلين الشرفاء باقون في ميدان معركة الكرامة، فهم (الأصل) وما عداهم إلى زوال، فإقصاء الأصل يعني أن (تمنياتكم) بإيقاف الحرب لا تذهب بأبعد من كونها (غيبوبة وطنية) نظنها تلائمكم أنتم وحدكم، فأريحونا وأريحوا أنفسكم من هذه التمنيات السراب.

* ثم ننصحكم بفهم أن المعركة ماضية لإكمال (إبادة التمرد) عبر ملحمة وطنية (كاسحة) يقودها الشعب والجيش وبقية المقاتلين (الفرسان) أما الطرف الآخر الذي يدور في أذهانكم فلا مكان له غير (مقابر) أعدت لإستقبال ما بقي من (جرذانه)، فإن كنتم فعلا تريدون نهاية الحرب فانضموا إلى صف (الجيش والشعب) وإلا فالشعب ليس في حاجة لتلونكم (الحربائي)... وعليه.. فحتى يحين موعد إعلان (موت) هذا التحرك البائس من قبل شتات قحت، سنظل نترقب الجديد المضحك الذي (سيفرخه) عقلهم التائه الذي يخطط لهم (أنشطتهم المعطوبة)، ثم ما نرجوه لهم أن تكون (الأثمان المدفوعة) من قبل الكفيل مجزية لأتعابهم هذي
سنكتب ونكتب.

عطبرة.. إطلاق النهضة الاقتصادية

على عسكوري

* تشهد مدينة عطبرة حاليا نهضة اقتصادية وعمرانية ملحوظة تسير بإيقاع متسارع لا تخطئه العين.
* غبت عنها لأقل من عام ورجعت فاختلط على الأمر حتى شككت اننى أزور مدينة أخرى.
* تتميز مدينة عطبرة بموقعها الاستراتيجي كونها تقع في تقاطع طرق قومية.. طريق بورتسودان الخرطوم، ابوحمد عطبرة، مروى الدامر، وغيرها من طرق ترابية قادمة من كسلا والقضارف
* وهكذا توفر للمدينة موقعا تتمناه كل المدن لأجل ازدهارها ونهضتها
* وقبل أن نمضى لمناقشة أسباب النهضة الحالية، يتوجب علينا انعاش الذاكرة بأحداث الماضي القريب
* كانت عطبرة أول المدن التي استهدفتها الانقاذ بالتدمير وتشريد العاملين من السكة حديد التى كان يعمل بها غالب سكان المدينة. فتم فصل عشرات الآلاف من العمال والموظفين دون سبب واخرجوا من المنازل ليهيموا في الطرقات فضربهم الفقر والمسغبة لسنوات. المؤسف أن من قام بذلك الفعل محسوب على الولاية، ورغم سقوط الانقاذ وذهابها، لم يفتح الله على الرجل بكلمة اعتذار لأولئك المواطنين الذين شردهم ظلما. كان الرجل - كعادة غلاة الانقاذيين - يعتقد أنه يقيم أمر الله بذلك الفعل، إذ ترسخ عند الانقاذ والاسلاميين بصورة عامة ان المدينة هي موطن اليسار وان في تحطيمها تحطيم لليسار وقواعده. تصرفت الانقاذ وكأن اليسار او الشيوعيين ليس لهم الحق للعمل في وطنهم! وهكذا أطلقت الانقاذ موتوريها لتدمير حياة سكان المدينة وقطع ارزاقهم، ثم انقضت على السكة حديد نفسها واكملت دمارها كما نشاهد اليوم. ولم تتوقف الانقاذ عند ذلك، بل طال الاعتقال والتعذيب الكثيرين من ابناء المدينة امعانا في اذلالهم واجبارهم على مغادرتها
* مررت بالمدينة منتصف العام 1991م وصدمت من حجم الخراب الذى طالها، وقلت في نفسي لابد أن زلزالا قويا قد ضرب المدينة وتسترت الحكومة عليه لقد اصابتني حالة اكتئاب شديد مما شاهدت من خراب ودمار. الخراب والفقر والبؤس واليأس في جميع الانحاء. دون شك، لقد اجهزت الانقاذ على المدينة وقتلتها
* وتمر السنوات لتنطلق شرارة إسقاط الانقاذ من ذات المدينة التى عملت الانقاذ كل ما في وسعها لقتلها، تلك هى حكمة الله البالغة، فبينما عملت الانقاذ على دمار المدينة والقضاء عليها عادت المدينة لتطلق رصاصة الرحمة على نظام تآكل واهترى، وقد كان بعض سدنته يقولون انهم (سيسلمونها للنبي عيسى عليه السلام)، وها قد هبط عيسى عليه السلام عليهم مبكرا
* بينما استنفذت الانقاذ كل طاقاتها لتدمير المدينة، كانت إرادة الله لبث الحياة فيها ورفع الظلم عن كاهل أهلها أقوى . فبعد تشريد العاملين وتدمير السكة حديد عوض الله المدينة باكتشاف الذهب حولها فدبت الحياة فيها من جديد وأصبحت المدينة قبلة لمئات الآلاف من المعدنين الذين يحملون الذهب الى سوقها فارتوت عروقها و برعمت افرعها واخضرت شجيرتها وازهرت واثمرت! تلك هى عدالة السماء، فقد أبدل الله اهل عطبرة السكة حديد بالذهب ولتشرب الانقاذ وموتوروها الظلمة من البحر
* ضخ المعدنون وشركات التعدين اموالا طائلة في اسواق المدينة فازدهرت الحياة من جديد ونهضت البنايات الشاهقة والمنازل الفارهة وابنما ذهبت في أحياء المدينة تستوقفك النهضة العمرانية المتصاعدة. أنها ظاهرة تثير الإعجاب وتؤكد قدرة اهلنا على البناء والتعمير. أينما ذهبت تنهض العمارات و تتوفر المولات التجارية الراقية ولا تزال المحلات تفتح بتسارع ملحوظ
* اما العامل الآخر الذى ساهم في تسارع نهضة المدينة أو الولاية بصورة عامة فهو انتقال شركات واعمال لاحصر لها اليها. على طول الطريق بين الدامر وعطبرة تنهض مئات المصانع وتتسارع خطى التشييد والانتاج. هذا الطريق الذى لم يكن فيه في السابق الا مصنعي الاسمنت على غربه تحول الان الى منطقة صناعية كاملة ولا تزال جملونات المصانع تنهض كل يوم ولله الحمد
* ايضا ازداد سكان المدينة من حوالى خمسة وسبعين الفا الى حوالى مليوني نسمة (التقدير من عندي) والراجح ان الرقم يتجاوز ذلك اذا اضفنا سكان القرى حول المدينة التى ازدحمت هى الأخرى بالنازحين من الحرب
* الزيادة الهائلة في سكان المدينة قادت الى توسع السوق نتيجة لازدياد اعداد المستهلكين ونتج عن هذا ازدهار اضافي في السوق لتوسع حجمه
* لاشك ان التحولات التى حدثت في العقد الاخير سواء في مجال التعدين او النتائج المصاحبة للنزوح من العاصمة وضعا عطبرة والدامر على طريق نهضة وتحول كبير يمكن ان يكون في مقبل السنوات سببا لنهضة البلاد بأسرها
* ورغم كل ما ذكرنا للاسف يلاحظ ان هنالك قصور فاضح في صحة البيئة والنفايات واكوام القمامة التى تغطى الطرقات والميادين والفسحات، وهو أمر يجب على محليتي عطبرة والدامر القيام بمعالجته على وجه السرعة، اذ لا يعقل ان تكون شوارع وطرقات المدينتين بهذه الصورة الصادمة
* يلاحظ ايضا غياب حكومة الولاية عن قيادة هذه النهضة وانعدام الخطط المرشدة فالنهضة الاقتصادية والعمرانية لا تحدث خبط عشواء. كل من يعبر الكوبري وينظر الى ضفتي نهر عطبرة يشعر بالخجل من الاهمال ونبات العشر والطرفة والمسكيت يغطيها، رغم ان هذه المناطق يمكن ان تكون جنة ان توفرت الخطط الهندسية والإرادة الماضية
* تحتاج الولاية الى كبري آخر على نهر عطبرة شرق الكبري الحالى يكون مخصصا لعبور الشاحنات الى الخرطوم لان عبور الكوبري الحالى اصبح يستغرق وقتا طويلا ويسبب إزدحاما صعبا طوال اليوم. وأعتقد ان الأفضل تشييد كبري عند منطقة الشاحنات ليعبر المناطق الزراعية في الجنوب الشرقي لمدينة الدامر ويلتقي بشارع التحدي عند قهاوى العاليات (مثلا)! وايا كان موقع الكبري الا ان امر تشييده اصبح امرا ملحا حتى لا تتأثر حركة التجارة ويتعطل انسيابها
* ختاما التهنئة لسكان عطبرة والدامر بعملهم الدؤوب لإحداث هذه النهضة الاقتصادية التى تشهدها مدنهم فهم يستحقونها بعد استهداف الانقاذ لهم، وكما علمت مدينة شندى ايضا تسير على ذات الطريق ويجب عليهم وعلى حكومة الولاية اهتبال السانحة والبناء عليها ليكونوا رأس الرمح في نهضة بلادنا المرجوة
* أمل أن يكون ما يحدث في عطبرة والدامر وشندى حافزا لمدن أخرى لتنتبه لحالها، فمقومات النهضة متوفرة في كل مدننا هذه الأرض لنا

فَأَتَمَّهُنَّ

لمياء موسى

(وَإِذِ ابْتَلَىٰ إِبْرَٰهِيمَ رَبُّهُۥ بِكَلِمَٰتٍ، فَأَتَمَّهُنَّ) (البقرة: 124)

* في سجلّ التجربة الإنسانية، التي تمتزج فيها الأرض بالسماء، ويُختبَر فيها الإنسان لا بقدر ما يملك، بل بقدر ما يؤمن، يطلّ علينا مشهد جليل من قصة الخليل إبراهيم عليه السلام، حين رفعه الله فوق مقاييس البشر، وأوقفه على تخوم المجد الإيماني الصلب. إنها لحظة الإمتحان العظيم، حين ابتلاه ربُّه بكلمات، فأتمّهن
* لم تكن الكلمات التي أوكلها الله إلى إبراهيم مجرد أوامر شرعية أو طقوس تُؤدى في يُسرٍ وعادة، بل كانت محطاتٍ من طاعةٍ مؤلمة، وتجردٍ تام، وتسليمٍ مرّ، تتحدى فطرة الإنسان، وتلامسُ أعمق ما في روحه من تعلّق، ومن ضعف، ومن أمل
* أن يُؤمرَ بذبح ابنه الوحيد بعد شوق الانتظار، وأن يُلقي بولده الرضيع وأمه في وادٍ غير ذي زرع، وأن يهدم الأصنام التي تربّى الناس على عبادتها، وأن يقف وحده في وجه أمة، ثم يُلقى في النار، فلا تهتز فيه الثقة بالله—تلك ليست كلمات تُقرأ، بل محارق تُخاض، ومعارج إيمانية لا يرقاها إلا من صفا قلبه، وانصهرت إرادته في إرادة مولاه
* (فأتمّهن) - كلمة واحدة، لكنها تزن عمرًا من البلاء، وميزانًا من الطاعة، ورجولةً روحية لا تضعف أمام العاطفة، ولا تتراجع أمام السكين، ولا تسأل: (لِمَ أنا؟) بل تقول: (يا رب، إن كنتَ ترضى، فخذ كل شيء)
* لقد أتمّهن إبراهيم، لأنه أدرك أن الطاعة ليست مجرد تنفيذ، بل نفسٌ طويلٌ من الصبر، واستعدادٌ مستمرٌ لأن يُضحّي بما يحب من أجل من يحب. ومن هنا جاءت الشهادة الإلهية: أنه أتمّها. كأنّ الله يُخبرنا أن الإيمان ليس لحظة انفعال، بل مشروعُ عمر، يُصقله البلاء، ويُختبَر بالفعل، لا بالقول
* وفي طيّات هذه الآية، يتجلى سرّ الاستخلاف، فبعد أن أتمّ الخليل كلمات ربّه، أُهّل لمرتبة الإمام
(قَالَ إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا).
* فيا أمّة من تسأل عن سرّ العظمة في الإيمان، انظر إلى الخليل حين واجه النار فلم يهرب، وأمام السكين لم يتردد، وبين يدي أوامر الله لم يُجادل
* في عالمٍ يميل إلى الاستعجال، ويخشى صبر التجربة ومرارة الاستمرار، تبدو (فَأَتَمَّهُنَّ) ليست مجرد وصف لإنجاز نبيّ، بل دعوة حيّة إلى منهج في الحياة. فإتمام المهام، وإكمال الواجبات، وتحمّل المسؤوليات حتى نهايتها، هو جوهر النجاح الفردي، وبذرة النهضة المجتمعية. لا تُبنى الشخصيات القوية، ولا تنهض الأمم بالكلام والنيات الحسنة، بل بقدرة الأفراد على الثبات في طريق الحق، ومواجهة الصعوبات، وإتمام ما يُكلَّفون به من مهام بإتقان وأمانة
* إن روح (فأتمّهن) تعني ألا نترك عملاً ناقصًا، ولا نتهرّب من عبء، ولا نتوقف عند منتصف الطريق. تعني أن نُربي أبناءنا على الصبر والوفاء، وأن نغرس في مؤسساتنا ثقافة الإتمام لا التراخي، والوفاء لا التملّص، والإصرار لا التسويف. فالمجتمع الذي يجعل من "فأتمّهن" سلوكًا جماعيًا، هو مجتمع لا تخرّبه العقبات، ولا تنهشه أنصاف الحلول، بل يرتقي بمواطنيه نحو مراتب الإنجاز، كما ارتقى إبراهيم عليه السلام إلى مقام الإمامة بعد أن أتمّ ما كُلّف به
* في التعليم، تُولد روح (فأتمّهن) حين يُربّى الطالب على المثابرة لا الحفظ المؤقت، وعلى البحث لا التلقين، وحين يَعي أن النجاح لا يُقاس بدرجات الامتحان فقط، بل بقدرته على إتمام رحلة الفهم والنضج العقلي حتى آخر سطر في الكتاب، وآخر تساؤل في قلبه
* وفي بيئة العمل، لا يُثمر أي جهد ما لم يقترن بالإتمام والإتقان. الموظف الذي يغادر مهمته قبل نضوجها، أو الذي يُنجز ما عليه بلا روح، كمن يزرع في أرض لم يسقِها، ولن يحصد سوى خيبة الرجاء. أما من حمل على عاتقه أمانة الإنجاز الكامل، وأتمّ مهامه بإخلاص، فهو من يُبنى عليه رجاء المؤسسة، ويُعلَّم به معنى الثقة والمسؤولية
* وفي الأسرة، تتجلى "فأتمّهن" في أبهى صورها؛ فالأبوة والأمومة ليست لحظاتٍ عاطفية عابرة، بل مسيرة طويلة من الصبر والتربية والعطاء المتجدد، لا تُختصر في تأمين الطعام أو التعليم، بل تُتمّ حين يُربّى الأبناء على القيم، ويُحتَضنون في الأزمات، ويُستثمر فيهم الحب والوقت حتى يشتدّ عودهم. إنها إتمام المعنى الإنساني في العلاقة، لا الاكتفاء بشكلها الخارجي
* هكذا، حين تسري روح "فأتمّهن" في شرايين التعليم، والعمل، والأسرة، ينشأ جيلٌ يعرف معنى الإنجاز الكامل، ومجتمعٌ لا يُضام في حضوره، ولا يخبو في مستقبله
* في عمق قوله تعالى: (فأتمّهن)، لا يلوح فقط مشهد نبي يُتمّ تكليف ربّه، بل تتجلى دعوة خفية إلى ثقافة الإتمام في العلاقات البشرية، حيث لا يكتمل مجتمع إلا بإتمام أفراده لعهد التراحم والمسؤولية تجاه بعضهم بعضًا. فحين يُتمّ كل فرد ما عليه من واجبات أخلاقية واجتماعية، تبدأ خيوط النسيج المجتمعي بالاتحاد، ويغدو المجتمع كالجسد الواحد: لا يهتزّ أمام العواصف، ولا يتداعى بانقطاع عصب من أعصابه
* فأتمّهن تتجاوز حدود الفرد والجماعة، لتغدو مبدأً يمكن أن ينهض به العالم إن وُضِع في قلب العلاقات الدولية: الإتمام. إتمام العهود، إتمام المسؤوليات، إتمام الأخوّة الإنسانية في زمن تكسّرت فيه الحدود، لكن بقيت الضمائر منغلقة
* (فأتمّهن)، على المستوى الدولي، ليست مجرد استيفاءٍ شكلي للمواثيق، بل روحٌ تُطالب الأمم أن تُتمّ مسؤولياتها تجاه العدالة، والسلام، والضعفاء. أن تُتمّ التزاماتها الأخلاقية قبل السياسية، أن تفي بحقوق الشعوب لا أن تساوم عليها، أن تُنهي الحروب لا أن تقتات عليها، أن تكون صادقة في معاهداتها كما كان إبراهيم في عهده مع ربه
* حين تُتمّ الدول الكبرى التزامها بحماية البيئة، لا تُترك جُزُرٌ تغرق، ولا غاباتٌ تُحرق. حين تُتمّ الدول الغنية مسؤوليتها نحو الفقراء، لا يُترَك طفلٌ للمجاعة، ولا تُدفن أحلام الشعوب تحت ركام الجوع. "فأتمّهن" تصبح حينها مبدأً عالميًا: عنوانًا للثقة، وأساسًا لعلاقات تقوم على الاحترام المتبادل، لا على المصالح العابرة
* وكم نحتاج اليوم إلى عالم يُتمّ، يُتمّ سلامه، يُتمّ صدقه، يُتمّ إنسانيته. عالم لا يتوقف في منتصف الطريق، ولا يتراجع أمام مشقة الالتزام، بل يُكمل المسير كما فعل إبراهيم، حتى يُصبح الإتمام خُلُقًا عالميًا، لا استثناءً نادرًا
* وهكذا، تبقى "فأتمّهن" ليست مجرد فعل ماضٍ في سيرة نبيّ، بل طريقًا ممتدًا على امتداد العمر الإنساني، في كل درب يسلكه الفرد، وكل عقدٍ تبرمه المجتمعات، وكل عهدٍ تلتزمه الأمم. إنّ الإتمام ليس كمالًا شكليًا، بل كمال نابع من صدق النية، وعمق الإيمان، ورفعة الضمير. أن تُتمّ، يعني أن تكمل ما بدأ عليه الحق، لا ما ارتاح إليه الهوى. أن تُتمّ، يعني أن تحسن البناء، حتى في غياب التصفيق، وحتى إن طالت الطريق واشتد البلاء
* وفي زمنٍ تعجّ فيه البدايات وتفتقر فيه النهايات، تكون "فأتمّهن" نداءً لمن أراد أن يكون صادقًا مع نفسه، وفيًا في وعده، أمينًا في رسالته... وتكون نورًا يضيء للسالكين دروب الحق مهما تعثروا، ومفتاحًا لكل نجاح فردي، وترابط اجتماعي، وسلامٍ دولي لا تذروه المصالح
* فكل بداية طيبة لا تكتمل إلا بإتمام، وكل إتمام صادق هو في جوهره عبادة

*كاتبة مصرية مقيمة في لندن

بعد.. و.. مسافة

مصطفى ابو العزائم

(الإنقاذ) والذكرى في مسرح النسيان

* ساعات قليلة وتُطِلُ على بلادنا من شرفة التاريخ، ذكرى إنقلاب الثلاثين من يونيو عام 1989م، وهي ذكرى لفِعلٍ كان له ما بعده على كل المستويات، مثلما كان له تأثيره على مناحي الحياة كافة، وقد أحدث من التغييرات الكثير، منها السالب ومنها الموجب، وكان من أخطر آثاره وتأثيراته، العلاقات الإقليمية والدولية، لأن النظام الجديد آنذاك لم يكْسب وُدّ مراكز إتخاذ القرارات العالمي، الذي يخطط لعالمٍ جديد وفق رؤية أمريكية تؤسسُ لنظام عالمي جديد، كما أن النظام الجديد آنذاك لم يكْسَب صداقة أعداء وخصوم النظام العالمي الجديد، وأراد أن يختطّ طريقاً جديداً يقود به العالم

* تُرَى ما هي أسباب إستمرار نظام الإنقاذ على مدى ثلاثين عاماً، وكيف كان شكل التحالفات داخله.. وما هي أوجه الخلاف بين قيادات الدولة والحزب.. وهل كانت الصراعات الداخلية سبب إنهيار النظام السابق.. أم أن العوامل السياسية والاقتصادية والاجتماعية مع أسباب أخرى كانت هي السبب؟

* مع الأيام الأولى لنجاح ثورة ديسمبر الشبابية الخالصة وإنحياز القوات المسلحة لها في الحادي عشر من أبريل 2019 م أهداني أخي وصديقي الأستاذ محجوب فضل بدري نسخة من كتابه الذي أثار ضجة في الأوساط السياسية الحزبية حينها، وهو أول كِتَاب يصدُر عن نظام الإنقاذ بعد زوالهِ والإطاحة به، وقد حمل إسم (عُمَر من كُوبَر إلى كُوبَر) وهو كِتابٌ تنبع قيمته من قوة ومتانة العلاقة التي ربطت بين المؤلف، وبين الرئيس السابق عمر حسن أحمد البشير، والتي يحسب البعض أنها بدأت أو قويت بعد أن جلس الأستاذ محجوب فضل بدري على مقعد السّكرتير الصّحفي لرئيس الجمهورية السّابق، في حين أن العلاقة بينهما وفق تقديراتي الشّخصية، بدأت قبل ذلك بكثير، ربما مع بداية الإنقلاب على النظام والإستيلاء على السُّلْطة، في يوم الجمعة الثلاثين من يونيو من العام 1989 م

* لا ينكر الأستاذ محجوب علاقته بالرئيس السابق البشير، بل يعتبرها علاقة إخاء وصداقة ومودة، وفي هذا وفاءٌ نادرٌ، لأن (محجوب)نفسه أُطِيح به من موقعه داخل القصر الجمهوري نتيجة المؤامرات والدسائس التي تُحَاكُ داخل قصور الحكم بخيوط سِرّيّة لايراها إلا الحائك، حتى وإن كان الأمر يجري تحت عيني الشخص المتآمر عليه

* الكتاب في مُجْمِلِه خطير ويحتوي على معلومات خطيرة وجديرة بالإطلاع لكل مهتم بدراسة تاريخ السودان الحديث، ويتضمّن معلومات حول أشكال ونتائج الصّراع على السّلطة في الدوائر العليا، وذلك داخل ثلاثمائة وثلاثين صفحة من الحجم المتوسط، لا أعرف حتى الآن كيف وأين ومتى وجد الأستاذ محجوب الوقت الكافي والقدرة لإنجاز هذا العمل الكبير الذي يتطلّب مراجعات دقيقة، وعودة إلى وثائق مهمة حول كثير من الأحداث والقرارات وما يترتب عليها من نتائج.

* كشف الأستاذ محجوب فضل بدري عن أوجه الخلاف الحاد الذي ضرب (كابينة) القيادة داخل المؤتمر الوطني - وقتها - والذي أرتبط بترشيح البشير لولاية جديدة في انتخابات 2020 م رغم مخالفة ذلك للدستور.. ثم كشف عن إنشطار الحزب الحاكم - وقتها - إلى عدة معسكرات أبرزها على الاطلاق مُعسكَر الدكتور نافع علي نافع الذي يقف ضد ترشيح البشير في الإنتخابات، ومُعسْكَر الشيخ علي عثمان محمد طه الداعم لإعادة ترشيح البشير، وقد فصّلنا عن هذا الأمر أكثر من مرّة مثلما فعل غيرنا ولا زالوا.. ولكن الذي كان جديراً بالإهتمام والمراجعة هو موقف الأجهزة الأمنية والعسكرية، وموقف الجيش بالتحديد، ودور اللجنة الأمنية التي كشف الأستاذ محجوب عن أنها لجنة (شكْلِيّة) لا سُلطات ولا صلاحيات لها، بل ذكر إنها تستمد قيمتها وقوتها من شخصين إثنين فقط، هما الفريق اول صلاح قوش والفريق عوض ابن عوف، وهذا كان جديداً بالنسبة لنا، لكن السّرد الموضوعي لتسلسل الأحداث في كتاب الأستاذ محجوب كان يقود حتماً الى نهاية النظام بعد أن تآكل من الداخل بسبب الصراعات، وأذكر بهذه المناسبة أنه و في داخل سرادق عزاء الرّاحل الدكتور شريف التهامي بأم درمان، والثورة في قوّتها والشباب يملأون الشوارع هتافاً ورفضاً للنظام، أذكر جيداً قدوم الدكتور نافع لتقديم واجب العزاء في الراحل المقيم شريف التهامي، فكان أن جلس الى جواري، ودار بيننا حديث حول الثورة وتعامل النظام معها، فوجدته عاتباً بل غاضباً من قائد المعسكر المناوئ له الأستاذ علي عثمان محمد طه بسبب التصريحات التي وردت في الحوار التلفزيوني الذي أُجراه معه الزميل الأستاذ الطاهر حسن التوم، في قناة سودانية 24، في تلك الأيام، وكُنْتُ قد علّقت عليه وإنتقدته في زاويتي اليومية (بُعْدٌ .. و.. مسَافة) بصحيفة (الأخبار)، التي كنت أرأس تحريرها آنذاك، وسألني الدكتور نافع علي نافع قائلاً: (ده شنو البعمل فيه علي ده ؟) فأجبته بكل صراحة إن الذي حدث أوقد المزيد من النيران المشتعلة، وأنها لن تنطفيء إلا بزوال النظام، والغريب في الأمر أن الدكتور نافع أمن على ما ذكرته، إذ كان واضحاً أن النظام مُصَابٌ آنذاك بضيق في التنفّس.. ولم تمُر إلا أيام قليلَة حتى لفظ أنفاسه الأخيرة.

* كتاب الأستاذ محجوب فضل بدري من أهم الكتب التي يمكن أن يقتنيها حاكم أو محكوم أو معارض.. لذلك تمنيت لو أن هذا الكتاب وجد طريقه إلى العوام والخواص.

خالى سكر

إيناس الشيخ سعيد

السلطة حقوق وواجبات

* المشهد السياسي وصراع السلطة يتجددان على سطح الطمع ومن يحكم من أجل الشهرة برغم خيبات الأقدار يلوح أمل فى سماء مظلمة يغلق أبواب الانتهازية فى الأجواء السياسية لاحتكار إدارة الفترة الانتقالية واقصاء البصر والبصيرة من التمثيل لأغراض سياسية وعدم أحقية الاسئلة لماذا وكيف.

* مولد اللحظة التاريخية بترتيب الأولويات لمعالم سودان جديد يبدأ بتعريف الذات الوطنية برؤية ضمير وطني لا يستنزف كل الحب لهذا الوطن

* الأزمات السياسية الناتجة من الصراعات الداخلية وتعقيد المشهد السياسي وتقييده يجب أن تزاح دون اختزال للاخفاقات المعاشة الآن باشتشراق مستقبل يعج بالاستحداث وبناء مشروع الدولة الجديدة، يضع المواطن من أولوياته ويبتعد عن خنادق القبلية وإعادة مفاهيم العدالة والمواطنة واستئصال جذور العداوات المتجذرة من عمق الماضي إلى ضفاف الاتزان الوطني

* لسنا بحاجة الى بناء مجتمعات جديدة طالما العرف السائد موجود بيننا

السودان ليس ملكا لأحد أو فئة معينة تبرمجه بعقول خارجية من أجل مصالح يتم تدويرها بخارطة زمن محدد لتعكير صفو الشعب وابتزازه بوعود جوفاء خاوية مستهلكة لنيل خيراته.

* رغم الثقوب التى اعتلت ذاكرة الوطن فإنه يسع الجميع

* السلطة لا تمنح بالامتيازات السلطة حقوق وواجبات وكرامة شعب عانى من نزاعات الآخرين حولها

* غياب النخب الفكرية ساعد فى غياب السودان من المشاهد الدولية والمبادرات الوطنية التى تخلق وطنا حقيقيا تتحقق فيه العدالة وتقديم الخدمات بفتح حوار وطنى كامل الدسم لا يستثنى أحدا ولا يحدث شرخا فى النسيج ولا فراغا فى دور الشعب بالتشويش بمنح الفرص الى من لا يستحقها وتغييب الحقائق ودسها فى معول الهدم وتأجيج صراع آخر بين التيارات والنخب وسيناريوهات يصعب التكهن بها.

* حينها لن يتعافى السودان من آثار الحرب ولن يرجع الى عهده السابق ولا اللاحق.

سكر طاعم:
أديني احساسا بالأمل فى كل خطوة شوق تطول

ثورة ٣٠ يونيو.. انتفاضة الشعب والجيش ضد اختطاف مصر

عمرو خان

* كان صيف 2013 مختلفًا. الهواء في شوارع القاهرة لم يكن كسابقه، وكأن جدران العاصمة تحفظ الهمس في الطرقات، وتخشى أن تصرخ بصوت الحقيقة. كان الناس يتحدثون همسًا في البداية، ثم بدأ الهمس يتحول إلى نداء، ثم إلى صيحة، ثم إلى جموع تمشي بخطى ثابتة، كأن شيئًا أعمق من الغضب يحركها... شيءٌ يشبه الخوف على الوطن، أو ربما، استعادة الحلم من يد من حاولوا مصادرته

* في ذلك الوقت، لم يكن المشهد بسيطًا ولا ساذجًا كما حاول البعض تصويره لاحقًا. كانت مصر تمر بواحدة من أدق لحظاتها منذ عقود، وكان المواطن العادي - الذي لا ينتمي لأي حزب، ولا يكتب بيانات سياسية، ولا يظهر على الشاشات - هو بطل اللحظة الحقيقية. في الأحياء الشعبية، في القرى، في المدن الصغيرة، كان الناس يسألون بعضهم البعض: (هو إحنا رايحين على فين؟) لم تكن الإجابات جاهزة، لكن الشعور بالخطر كان واضحًا، ملموسًا، يتجسد في تفاصيل الحياة اليومية: الفوضى، التراجع الاقتصادي، التوتر الطائفي، الإقصاء، والانقسام الذي شق المجتمع نصفين

* منذ الأيام الأولى لحكم الإخوان، بدأت تتكون فجوة بين الحكم والشعب. كانت الشعارات دينية، لكن الممارسات سلطوية، كان الوعد بالنهضة، لكن الواقع انحدار، شيئًا فشيئًا، بدأ المصريون يشعرون أن البلاد تسير في اتجاه لا يشبههم، ولا يمثل تاريخهم، ولا يليق بدولتهم التي قاومت عبر قرون طويلة كل محاولات الاختطاف والاستلاب

* وهنا، بدأ الوعي الجمعي يتكوّن، ليس في دوائر النخبة فقط، بل في الشارع، في البيوت، في قاعات المحاضرات، في عربات المترو، في المقاهي. كانت هناك عودة صامتة للسياسة في حياة الناس، لكن ليس بمعناها الحزبي الضيق، بل بمعناها الأوسع: الوعي بمصير الدولة، بمكانة الوطن، بمفهوم المسؤولية المشتركة

* تاريخيًا، لم تكن مصر غريبة عن مثل هذه اللحظات، فقد مرت من قبل بثورات شعبية وهبّات جماهيرية، من 1919 إلى 1952، ومن انتفاضات الستينات إلى ثورة يناير 2011. لكن ما حدث في 30 يونيو كان مختلفًا. هذه المرة لم تكن الشرارة من داخل النخبة، ولم تكن هناك «طلقة البداية» واضحة. بل كانت حالة تراكم، مثل مياه تحت السطح، لا يراها أحد، حتى تنفجر فجأة وتغمر كل شيء

* اللافت في هذه اللحظة التاريخية أن المصريين لم ينزلوا إلى الشوارع رفضًا لغلاء الأسعار فقط أو احتجاجًا على خدمات متردية، بل دفاعًا عن فكرة الوطن ذاته عن تاريخه، وهويته، وشكله، ومؤسساته. الدفاع عن الدولة لم يكن يعني الدفاع عن نظام، بل عن كيان جامع، عن وعاء حضاري عمره آلاف السنين. شعر الناس، ببساطة، أن الدولة على وشك أن تُختطف، لا بالسلاح، بل بالمراوغة، والتسلل إلى مفاصلها

* الإعلام، بسلبياته وإيجابياته، كان ساحة لصراع الوعي، البعض حاول أن يضلل، وأن يبرر، وأن يغلف الأزمة بغلاف ديني أو أخلاقي. لكن في المقابل، كانت هناك أصوات خرجت من رحم الشارع، من صحفيين ومثقفين ومذيعين قرروا أن يقفوا مع الحقيقة في لحظات كهذه، لا يكون الإعلام محايدًا، لأن الحياد أمام الخطر خيانة

* أما القوى السياسية، فقد كانت - كعادتها - متأرجحة بعض القوى المدنية دعمت إرادة الناس، رأت في الحراك فرصة لتصحيح المسار واستعادة الروح الوطنية، لكن البعض الآخر وقف في منطقة رمادية، خائفًا من تكرار سيناريوهات الماضي، أو أسيرًا لفكرة الثورة المثالية. أما جماعة الإخوان، فقد اختارت الصدام. لم تفهم الرسالة، ولم تتعلم من التاريخ، فاستمرت في العناد، والتكفير، والمظلومية، حتى سقطت أخيرًا، ليس فقط من الحكم، بل من وجدان الناس

* ولو أننا أردنا أن نتصور ما كان يمكن أن يحدث لو لم تقع ثورة 30 يونيو، فإننا قد نرسم صورة قاتمة لمصير مصر، دولة ممزقة، شعب منقسم، مؤسسات منهارة، هوية مشوشة، واقتصاد متهالك، وربما - لا قدر الله - نيران طائفية تشتعل في كل ناحية. لقد أنقذت الثورة الدولة من هذا السيناريو، وأعادت تثبيت أعمدتها، حتى وإن كان الطريق بعد ذلك مليئًا بالتحديات

* دوليًا، كانت النظرة إلى ما حدث في البداية مشوشة. بعض الدول تعاملت مع 30 يونيو كـ«انقلاب»، وبعضها التزم الصمت، خشية من ضياع الحليف السياسي. لكن الحقيقة ظهرت مع الوقت. لقد تبين أن ما حدث لم يكن انقلابًا على سلطة، بل ثورة شعبية ضد مشروع كان سيقود البلاد إلى الهاوية. وتدريجيًا، استعادت مصر مكانتها، وأصبحت طرفًا فاعلًا في ملفات الإقليم، من ليبيا إلى غزة، ومن الساحل الإفريقي إلى الخليج

* لكن تبقى القيمة الأهم لثورة 30 يونيو هي القيمة التربوية والسياسية. لقد علمت المصريين أن دورهم لا ينتهي بعد الانتخابات، وأن التغيير لا يُمنح، بل يُنتزع، وأن الهوية الوطنية لا يُمكن التفريط فيها مهما كانت التحديات. أدرك الناس أن الشرعية الحقيقية لا تُقاس بعدد الأصوات فقط، بل بقدرة الحاكم على الحفاظ على وحدة الوطن، واحترام تنوعه، وخدمة مواطنيه

* في النهاية، لم تكن ثورة 30 يونيو مجرد حدث في الروزنامة السياسية، بل كانت لحظة وعي نادرة، حين شعر المصريون أن البلاد في خطر، فهبوا لإنقاذها. كانت لحظة قرر فيها الناس أن الصمت لم يعد ممكنًا، وأن التاريخ لا يُكتب فقط في الكتب، بل يُصاغ في الميادين، وما نحتاجه اليوم، هو أن نحافظ على هذا الوعي، وننقله إلى الأجيال الجديدة، لا كحكاية ماض، بل كمنهج حياة، ودرس وطن، لا يتكرر كثيرًا

* كاتب صحفي مصري

مروي تودع الفوج السابع من الوافدين إلى ولاية الخرطوم

مروي - أصداء سودانية

ودعت محلية مروي أمس الفوج السابع من الوافدين المغادرين من محلية مروي، في إطار العودة الطوعية لوافدي ولاية الخرطوم بدعم وتنسيق ديوان الزكاة بالمحلية تحت شعار (العودة إلى الديار جسر الكرامة والإعمار) برعاية أمين ديوان الزكاة بالولاية وحضور المدير التنفيذي للمحلية الأستاذ حسن حسين ولجنة أمن المحلية ومدير وحدة مروي الإدارية الأستاذ محمد سليمان ومدير ديوان الزكاة بالمحلية الأستاذة إخلاص أبوريدة ورئيس لجنة الإستنفار والمقاومة الشعبية لواء ركن م وداعة الخير ولجنة حصر وإيواء الوافدين بالمحلية

وحيا المدير التنفيذي للمحلية جهود حكومة الشمالية وقيادة الفرقة التاسعة عشر مشاة مروي وديوان الزكاة بالولاية والمحلية والوحدات الإدارية والأجهزة النظامية من قوات الشرطة والأمن والمخابرات والإستخبارات والنيابة العامة وأمانة الشئون الإجتماعية ومفوضية العون الإنساني وشركة دواجن النيل السودانية وإدارة الشئون الصحية والإدارة العامة للتعليم والجامعات والتعليم الثانوي والمقاومة الشعبية وإدارات المدارس والغرفة التجارية وجمعية الهلال الأحمر السوداني والمنظمات الطوعية وصندوق دعم ورعاية الطلاب وغرفة البصات السفرية ومجتمع المحلية وكل الجهات الرسمية والشعبية والخيرية لجهودهمَ المقدررَة في دعم وإسناد برامج العودة الطوعية والمساهمة الفاعلة في إيواء الوافدين خلال الفترة الماضية

وأبان حسين أن برنامج العودة للديار يؤكد إستتباب الأحوال الأمنية بعد الإنتصارات الكبيرة التي حققتها القوات المسلحة والقوات المساندة والمستنفرين بولاية الخرطوم

واليا نهر النيل وجنوب دارفور: وحدة المجتمع السوداني أقوى من المؤامرات

الدامر - أصداء سودانية

أكد والي نهر النيل محمد البدوي عبد الماجد ووالي جنوب دارفور بشير مرسال حسب الله ان عناصر وحدة المجتمع السوداني أقوى من كل مؤامرات الداخل والخارج وان الشعب السوداني سيتجاوز هذه التجربة بمزيد من التقدم والنهضة

وقال والي نهر النيل لدى استقباله بمكتبه أمس والي جنوب دافور بشير مرسال حسب الله الذي جاء متفقدا أبناء ولايته الذين يؤدون امتحانات الشهادة للعام 2024م في ولاية نهر النيل ان ولايته رفعت شعار التعليم لا ينتظر لأن نهضة الشعوب لا تتم إلا بالعلم والمعرفة وان الولاية استضافت الآلاف من الطلاب في المراحل الدراسية المختلفة من كل ولايات السودان واستطاعت ولاية نهر النيل ان تعبر بالعملية التعليمية في البلاد.

من جانبه اوضح والي جنوب دارفور بشير مرسال حسب الله ان امتحانات العام (2023) لأبناء دارفور في ولاية نهر النيل تركت انطباعا جيدا وحملت صورة ايجابية لاهل دارفور

والي الجزيرة يدشن مبادرة ترحيل طلاب الشهادة

مدني - أصداء سودانية

دشّن الأستاذ الطاهر إبراهيم الخير والي ولاية الجزيرة أمس مبادرة ترحيل طلاب الشهادة السودانية في خطوة مشتركة بين جهاز المخابرات العامة ولجنة الإسناد والدعم بالولاية وبالتنسيق مع غرفتي البصات والحافلات وأصحاب سيارات الأمجاد.

جاءت هذه المبادرة وسط حضور رفيع من القيادات الأمنية والتنفيذية على رأسهم اللواء ركن عوض الكريم علي قائد الفرقة الأولى مشاة واللواء عماد الدين سيد أحمد مدير جهاز المخابرات بالولاية والعميد شرطة يوسف العوض المدير المكلف لشرطة الولاية إلى جانب وزراء التربية والتعليم المالية والرعاية الاجتماعية، ورئيس لجنة الإسناد والدعم والمقاومة الشعبية، والمدير التنفيذي لمحلية ود مدني وجمع من القيادات المجتمعية

وفي كلمته ثمّن الوالي تلاحم مكونات المجتمع بولاية الجزيرة؛ مؤكداً أن الولاية رغم التحديات تظل نموذجاً للتضامن في أوقات الحرب والسلم»

وأشاد بالدور الكبير الذي لعبته المؤسسات الشريكة لاسيما جهاز المخابرات العامة، ولجنة الإسناد والدعم، وأصحاب الباصات والأمجاد، مشيراً إلى أن هذه الجهود تعكس روح التكافل المجتمعي الذي يميز الولاية

والي النيل الأبيض يدشن بدء الموسم الصيفي للقطاعين المطري والمروي

الجبلين - أصداء سودانية

دشن الفريق الركن قمر الدين محمد فضل المولى والي ولاية النيل الأبيض بمشروع تكسبون الزراعي بمحلية الجبلين أمس بدء الموسم الزراعي الصيفي للقطاعين المطري والمروي بمساحة تبلغ أكثر من ثلاثة ملايين فدان منها 240 ألف فدان في القطاع المروي، بحضور لجنة أمن الولاية وأعضاء حكومة الولاية والمقاومة الشعبية ومديري المؤسسات والمصالح الحكومية.

وقال الوالي اننا نبدأ اليوم الموسم الزراعي الصيفي بعد أن تم توفير مدخلات الإنتاج، واعلن عن تشجيع المستثمرين الوطنيين للدخول في شراكات استثمارية وتسهيل الإجراءات لهم، وتوقع الوالي ان يكون الموسم الزراعي ناجحاً في القطاعين المطري المروي.

وفي ذات السياق أوضحت المهندس وصال الشيخ محمد فرح المدير العام الوزير المكلف لوزارة الإنتاج والموارد الاقتصادية إن الولاية وفرت جازولين الزراعة وبدأت في تأهيل قنوات الري للمشاريع المروية وتحضير جزء كبير من المساحة المستهدفة، وأشارت لرغبة عدد من المستثمرين للدخول في شراكات وعلاقات إنتاج مع المزارعين بالمشاريع المروية. فيما أبان المهندس طارق ناصر مدير إدارة المشاريع المروية بوزارة الإنتاج والموارد الاقتصادية ان المساحة المستهدفة بزراعة محصول الذرة في القطاع المروي 130 ألف فدان كمحصول أمن غذائي استراتيجي وان المشاريع التي دخلت في شراكات وتعاقدات إنتاج 68 مشروع

واشار الى انه تم تحضير أكثر من 30% من المساحات المستهدفة حتى الآن، واكد ناصر جاهزية المزارعين للدخول في الموسم الزراعي، وتوقع موسم زراعي ناجح بعد توفر كل مقومات الإنتاج من الجازولين والتقاوي وتدخلات الحكومة والمستثمرين والمزارعين

دارفور تستعد لأداء الإمتحانات في الولايات الآمنة

عطبرة - سهير محمد عبد الله

عقدت اللجنة العليا لطوارئ إمتحانات الشهادة السودانية لطلاب دارفور بالولايات الآمنة للعام 2024م

اجتماعًا تنويريًا لإستعراض آخر الإستعدادات لإمتحانات طلاب إقليم دارفور المرحلين إلى الولايات الآمنة. وقد بلغ عدد الطلاب الوافدين 693 طالبًا وطالبة، تم توزيعهم في مدينتي الدامر وعطبرة

وأكد الاجتماع على آخر الترتيبات الفنية واللوجستية التي تمت بالتعاون مع أعيان ورموز أبناء دارفور وقد أناب عنهم الأستاذ أحمد أبو شال مثمناً الدور الكبير لحكومة الإقليم ومجهودات وزيرة التعليم والبحث العلمي الدكتورة توحيدة عبدالرحمن يوسف

وأشاد منسق حكومة إقليم دارفور بجهود حكومة الإقليم برئاسة مني أركو مناوي، الذي وجه بوضع كل الإمكانيات اللازمة لضمان إستقرار الطلاب ومرافقيهم. كما أشادت حكومة نهر النيل بالترتيبات والتنظيم الذي أعدته حكومة إقليم دارفور وأكدت وقوفها على الدواعي الأمنية والصحية لضمان سلامة الطلاب

وأكدت اللجنة العليا لطوارئ الامتحانات، أن الجميع يبذلون قصارى جهدهم لضمان نجاح الإمتحانات. وأشاد رئيس اللجنة الإعلامية الأستاذ أحمد إسحق الشوالي بجهود كافة اللجان التي كونت من قبل حكومة الإقليم، ووصفها بأنها قدمت نموذجًا جيدًا للترابط بين أبناء الإقليم

وطمأن ذوي الطلاب القادمين من دارفور معلناً عن وصول قافلتهم إلى نهر النيل والدامر بأمان حيث تمت إستضافتهم في النزل المخصصة لهم. بهذا أكتملت كافة الترتيبات والاستعدادات لجلوس الطلاب دارفور المرحلين للمدن الآمنة لإمتحانات الشهادة السودانية من إجراء للمحاضرات النفسية، وورش الإسناد الأكاديمي في أجواء مريحة

مطالبات بترقية وتطوير الصادرات السودانية

نبه نادي رجال وسيدات الأعمال لضرورة ترقية وتطوير الصادرات السودانية مشيرا إلى ان كثيرا من الصادرات لا تغطي حتي تكلفة الاستيراد لعدم تطوير الصادرات.

واقترح الأمين العام للنادي جمال حمدان التركيز على زراعة فول الصويا والذي يشهد طلبا كبيرا في الاسواق العالمية وقال ان سعر الطن أفضل من كثير من بقية الصادرات

بجانب ضرورة إضافة صادرات ذات قيمة مضافة عالية مثل العدسية الحمراء والتوسع في زراعة الخضر والفاكهة وعمل مخازن مخصصة لهذه المنتجات بالإضافة للتوجه للصناعات الغذائية في أماكن الانتاج

مع استقطاب شركات كبيرة ومنحها مناطق حرة لتصنيع منتجاتها خصوصا التكنولوجيا الحديثة مثل السيارات الكهربائية والطاقة المتجددة والبديلة مثل مصانع ألواح الطاقة الشمسية وطواحين الهواء وغيرها خاصة في ظل اتساع رقعة السودان والتكلفة العالية لنقل الطاقات المختلفة

وقال يجب التفكير في جلب (تماويل) عالمية واقليمية ومساعدة القطاع الخاص في العودة للإنتاج بالتواصل مع الغرف التجارية الخارجية

وشدد على ضرورة خروج الدولة من كثير من الخدمات وهذه فرصة لعدم تأهيل عدد من المراكز والمباني الحكومية وتوجيه التمويل لأشياء أخرى.

فيما نبه عضو النادي أمير الشريف الي ضروره البدء في تمويل مشروعي الهواد الزراعي (بتكلفة 50 مليار دولار).

ومشروع مطار الخرطوم الدولي الجديد (بتكلفة 25 مليار دولار) وقال يمكن أن يتم تمويل المشروعين بموارد ذاتية.

وأضاف إذا نجحنا في هذين المشروعين بالإضافة لوجود مشروع زادنا سوف يخرج السودان كدولة منافسة لتركيا في الغذاء خاصة الغذاء الطبيعي وسوف يتحول السودان إلى سلة غذاء العالم بحق وحقيقة.

ونبه المهندس نبراس حسين إلى ان السودان يمتلك حوالي 47 معدنا وموارد ضخمة تتطلب من الدولة الاهتمام بتلك الموارد وترقيتها

عزل السودان اقتصادياً.. كلاكيت ثاني مرة

تقرير - ناهد أوشي

بعد رفع واشنطن الحظر الاقتصادي المفروض عن السودان في العام 2017 و الذي خضع له منذ العام 1997 حيث كانت تشمل عقوبات اقتصادية وتجارية فرضتها إدارات أمريكية تعاقبت على البيت الأبيض، وألحقت هذه العقوبات بالسودان خسائر اقتصادية وسياسية فادحة، فاقت 50 مليار دولار، لكن الإدارات الأمريكية المتعاقبة ظلت تجدد هذه العقوبات عاماً بعد آخر، دون أن تضع حساباً لنداءات حكومة السودان، وللتنازلات الكبيرة التي قدمتها، الآن عادت أمريكا مرة أخرى في يونيو 2025 لتنفيذ عقوبات جديدة على السودان استناداً إلى مزاعم، وصفتها الحكومة السودانية بالكاذبة، حول استخدام الجيش السوداني لأسلحة كيميائية خلال النزاع مع مليشيا الدعم السريع في عام 2024

الخبير الاقتصادي د. هيثم محمد فتحي أكد أن العقوبات الجديدة استهدفت الجيش السوداني، بما في ذلك القائد العام للجيش عبد الفتاح البرهان. وشملت قيودًا على الصادرات الأمريكية وخطوط الائتمان الحكومية

إبتزاز سياسي:

السودان أعلن مواقف حادة ضد مليشيا الدعم السريع وكشف عن تورط دول عديدة في دعمها المباشر وغير مباشر للمليشيا في حربها ضد الدولة السودانية

وأشار فتحي إلى أن السودان قد رفض إدخال المليشيا في تسوية جديدة وكذلك بدأ في بناء علاقات مع روسيا وتركيا والصين لذلك تأتي العقوبات في هذا التوقيت لتخدم عدة أهداف منها إضعاف حكومة السودان دولياً وابتزازها سياسيا لإجبارها على العودة

د. هيثم فتحي

وليد دليل

لمسار تفاوضي يشمل الدعم السريع وتصفية حسابات مع خياراتها الجيوسياسية الجديدة

اقتصاديا فإن العقوبات قد تؤدي إلى صعوبة في تحويل الأموال من والي المصارف السودانية وتراجع الثقة الدولية بالقطاع المصرفي ووقف تمويل المشاريع أو القروض الدولية مما يجعل الحصول علي العملات الأجنبية عسيراً وكذلك المحظورات من الصادرات الأمريكية، إلا بالاعتماد على السوق السوداء.

وقال فتحي بأن العقوبات اصبحت عبئا أخلاقيا وإنسانيا وليس أداة ضغط سياسي، وهي لا تسقط الأنظمة ولكنها تسقط الإستقرار الاقتصادي والاجتماعي السوداني، فالعقوبات الأميركية السابقة التي لم ترفع بشكل عملي، تسببت في تعطيل بعض القطاعات الاقتصادية الصناعية والخدمية، والتجارة الخارجية، والتحويلات المصرفية العالمية والإقليمية مع السودان، مع ملاحظة أنه لا يوجد تعاون اقتصادي ملحوظ أو تبادل تجاري ذو أثر بين السودان والولايات المتحدة، سوى صادر الصمغ العربي من السودان

تنظيم الصادرات:

برغم رفع العقوبات الاقتصادية الامريكية عن السودان في 2017 ومن ثم رفع اسم السودان من قائمة الدول الراعية للارهاب في 2020 إلا أنه كانت هناك كثير من الدول والمصارف العالمية كانت تتخوف من التعامل مع السودان حتى الآن.

واشار الخبير الاقتصادي د. هيثم محمد فتحي إلى ان الحرب الحالية وعزوف الاستثمارات الأجنبية وانخفاض قيمة الصادرات اسهمت في إنخفاض قيمة الجنيه، وطالب الحكومة الجديدة خلال هذة المرحلة الحالية بالاهتمام بالصادرات الزراعية و تنظيم الصادرات المعدنية بإعتبارها المخرج الوحيد لأزمة شح النقد الأجنبي التي تنتج عنها الأزمات الأخرى

وقال ان الحكومة الانتقالية ومنذ سنوات، لم تعمل على تحسين الميزان التجاري عبر زيادة الصادرات، وتجنب زيادة واردات السلع خاصة الكمالية منها.

فيما سيتأثر الاستثمار الأجنبي في السودان نتيجة لتردد المستثمرين والشركات الدولية في التعامل مع السودان بسبب زيادة المخاطر القانونية والمالية المرتبطة بالعقوبات، كذلك قد تؤثر هذه العقوبات على علاقات السودان مع دول أخرى، خاصة منها الأوروبية إذ من المتوقع أن تتبنى إجراءات مماثلة أو دعم تلك العقوبات الأمريكية. وفي هذه الحالة يمكن للحكومة تنويع الشراكات الاقتصادية، والتوجه نحو أسواق بديلة كالصين، روسيا، تركيا، ودول شرق آسيا ودول الخليج لتعويض القيود على التكنولوجيا والتمويل الأمريكي ، بالإضافة إلى تشجيع الاستثمار الوطني والأجنبي خاصة الإقليمي، من خلال حوافز وتسهيلات قانونية لجذب رؤوس الأموال الوطنية والأجنبية والبدء في تنفيذ خطة إصلاح النظام المصرفي، لتقليل الإعتماد على النظام المالي الدولي الخاضع للرقابة الأمريكية. ومكافحة الفساد وتعزيز الشفافية، لكسب ثقة الشركاء الدوليين. مع دعم ريادة الأعمال والتقنية المحلية، لتقليل فجوة التكنولوجيا التي قد تفرضها عقوبات امريكية جديدة على السودان

أضرار اقتصادية:

الخبير المصرفي وليد دليل أشار الى أن العقوبات الاقتصادية الأمريكية وعلى مدى نحو 20 عاما قد ألحقت أضرارا بالغة بالاقتصاد السوداني، ومنها تجميد ما يفوق سبعة مليارات دولار تخص القطاع المصرفي في السودان

أما الآثار غير المباشرة للعقوبات المفروضة على السودان، فتمتد إلى صادرات السلع السودانية مثل الصمغ العربي والقطن والسكر والماشية وغيرها، إذ سترتفع الأسعار مما يضغط على فواتير الاستيراد للأسواق والاقتصادات النامية المستوردة لهذه السلع

وقال ان العقوبات عرضت المستثمرين الأجانب بالسودان لخسائر فادحة من جراء المعاملات الخارجية، وأضافت قيودا عند تسوية المعاملات التجارية لدى المصدرين

كما خلقت العقوبات أيضا حالة من عدم الثقة في التعامل بين السودان والمؤسسات المالية الدولية والإقليمية والدول المانحة، مما أفقد الخرطوم موارد متوقعة كفيلة بسد الفجوة الخارجية

إسناد وعنقرة يطلقان برنامجا للعودة الطوعية

القاهرة - ناهد اوشي

أطلق مركز عنقرة للخدمات الصحفية والإعلامية بالتعاون مع جمعية إسناد لدعم المتضررين في الحروب والكوارث برنامج العودة الطوعية للصحفيين والإعلاميين والمبدعين السودانيين المقيمين في جمهورية مصر العربية

فيما يأتي البرنامج استجابة لدعوة رئيس الوزراء دكتور كامل إدريس التي وجهها إلى كافة الإعلاميين والكفاءات الوطنية في الخارج للعودة إلى أرض الوطن والمساهمة في إعادة بناء الدولة ودعم حكومة الأمل وتعزيز دور الإعلام الوطني في دعم السلام والاستقرار

ويهدف البرنامج إلى تهيئة البيئة المناسبة لعودة الإعلاميين إلى أرض الوطن، وتمكينهم من المساهمة في إعادة بناء مؤسسات الدولة، لا سيما في مجالات الصحافة والإعلام

وأكد القائمون على البرنامج أن هذه المبادرة تأتي استجابة لنداءات العديد من الصحفيين والإعلاميين الراغبين في العودة، وتُعد خطوة مهمة في إطار الجهود الوطنية لإعادة الكفاءات المهاجرة، مشيرين إلى أن التنسيق يجري مع الجهات المختصة لتسهيل الإجراءات القانونية والإدارية

همس وجهر

ناهد أوشي

مراجعة نسب القبول في الجامعات السودانية

ملاحظات وتأملات

* ليس واضحًا تمامًا ما المقصود بـ(مراجعة نسب القبول للجامعات السودانية) وفق القرار الصادر بذلك الخصوص.. لكن على كل حال.. يكون من المهم توضيح الفرق بين نظام القبول السوداني وغيره من الأنظمة

* فالنظام المصري مثلا.. الذي يحدد الحد الأدنى للقبول مسبقًا.. ويتم القبول وفق أسبقية التقديم بصرف النظر عن وجود من هم أعلى نسبة طالما تم استيفاء الحد الأدنى

* أما في السودان.. فالنظام قائم على المنافسة الحرة.. حيث يُفتح باب التقديم لجميع الطلاب المؤهلين، ويتم القبول بناءً على الترتيب التنازلي للنسب المئوية حتى استيفاء الأعداد المخططة لكل كلية.. والتي تعتمدها وزارة التعليم العالي مسبقًا.

* وبعد إنتهاء فترة التقديم.. يتم إعلان الحد الأدنى للقبول لكل كلية بحسب ما تم فعليًا

* سنوياً.. يجلس أكثر من 500 ألف طالب وطالبة لامتحان الشهادة السودانية (بإستثناء الظروف الحالية).. ويُخطط عادة لاستيعاب ما يزيد عن 250 ألف فرصة للدراسة الجامعية

* ومع ذلك.. لا تُستوفى هذه الأعداد بالكامل.. حتى في الجامعات الحكومية.. حيث توجد كليات غير مرغوبة تصل نسبة القبول فيها إلى 50% ورغم ذلك لا تكتمل المقاعد وفق بيانات وزارة التعليم العالي.. توجد 37 جامعة حكومية.. و25 جامعة أهلية وخاصة و115 كلية أهلية وخاصة

* من الجامعات الحكومية وحدها.. 29 جامعة تقدّم برنامج بكالوريوس في الطب والجراحة غير التخصصات الطبية والصحية الأخرى.. و26 جامعة تقدم برامج في الهندسة تشمل أكثر من 25 تخصصا رئيسيا وفرعيا يضاف إلى ذلك برامج الجامعات والكليات الخاصة في مختلف التخصصات

* سبق أن راجعت أعداد المقبولين في دبلومات الهندسة.. ووجدتها منسجمة مع توجه الوزارة حينها بنسبة ثلاثة طلاب دبلومات مقابل كل طالب بكالوريوس واحد.. لكن المفارقة ظهرت عند مراجعة عدد الخريجين لذات الأعداد المقبولة.. حيث كانت النسبة تقريبًا واحد إلى واحد.. مما يدل على تسرّب كبير لم استطع تحديد موقعه أو أسبابه

* ومن خريجي الدبلومات هؤلاء.. ينصرف كثير منهم للالتحاق ببرامج التجسير إلى البكالوريوس لاحقًا.. وذلك موضوع طويل على كل حال

* وفي مراجعة سابقة لتخصصات اوائل الشهادة السودانية منذ ستينيات القرن الماضي.. كان اغلبهم بين الطب والهندسة.. والمتبقي متشتت هنا وهناك.

* وظلت مراكز البحوث و الدراسات والتوظيف فى العالم البعيد والقريب باستمرار تنشر ملخصات وتوقعات مهن ووظائف سنوات المستقبل القادمة.. وهى متاحة ومتجددة ومبررة.

* إن صدور قرار متعلق بالتعليم العالي ويخص مراجعة نسب القبول ضمن أول عشر قرارات للسيد رئيس الوزراء يُعد إشارة إيجابية لأولوية الملف.

* ويجب على الجهات المعنية مثل مجالس تنظيم المهن.. والاتحادات المهنية.. والوزارات القطاعية كالتعدين والصحة والطرق والبيطرة وغيرها.. والجامعات.. عليها أن تلتقط هذه الإشارة.. وتبادر بإجراء دراسات تحليلية دقيقة.. جزئية أو شاملة حسب التخصص.. تحت إشراف وقيادة وزارة التعليم العالي

* مثل هذه الدراسات يمكن أن تُفضي إلى إعادة تخطيط البرامج الدراسية.. وأعداد القبول.. ونسب التوزيع.. والتخصصات المطلوب التركيز عليها على المدى المتوسط والبعيد.. وذلك بما يخدم أهدافا استراتيجية واضحة.. قابلة للتنقيح والتطوير المستمر

* ففي نهاية المطاف.. يبقى الخريج السوداني.. سواءً كان حاملاً للبكالوريوس أو الدبلوم.. هو المحرك الأساسي لعجلة التنمية.. ويظل التخطيط السليم لمستقبله الأكاديمي والمهني.. داخل أو خارج البلاد.. هو استثمار في مستقبل الوطن

د. مجاهد بلال طه
جامعة بحرى

أصداء سودانية

تصدر عن : سودان إكسبو

8 منصات اخبارية

01
X
@asdaasudania

02
YouTube
@asdaasudania

03
اصداء سودانية
asdaasudania.com

04
اصداء سودانية -- فرنسي
echossoudanais.com

05
Telegram
@asdaasudania

06
Facebook
@asdaasudania

07
TikTok
@asdaasudania

08
اصداء سودانية -- الجليزي
sudanechoes.com

الهلال يستهل تدريباته للنخبة والمريخ يجري مرانه الثاني تحت إشراف محسن سيد

الأخضر السعودي يخسر أمام المكسيك وفينسيوس يقترب من تجديد عقده مع الملكي

أصداء ـ محمد السر

الهلال يستهل الإعداد للنخبة

استهل فريق الهلال اعداده لبطولة النخبة باستاد الدامر تحت اشراف المدربين عمار مرق وفتحي بشير بحضور اللاعبين الذين انضموا للفريق بالدامر وبمشاركة ثلاثي الشباب عمر يوسف، أحمد عبد الرحيم ويوحنا ومن المتوقع ان تتواصل تدريبات الفريق بشكل يومي في انتظار وصول باقي اللاعبين وأعضاء الجهاز الفني بقيادة خالد بخيت وسط أنباء وتقارير تتحدث عن عدم تجديد عقد المدرب الكونغولي فلوران إيبينغي رغم حضوره للسودان

يذكر أن الهلال سيفتتح مشواره في البطولة بمواجهة فريق الميرغني كسلا على ملعب مدينة الدامر يوم الجمعة المقبل

المريخ يجري مرانه الثاني بملعب الدامر

أجرى فريق المريخ صباح اليوم مرانه الثاني منذ تجمع الفريق على ملعب مدينة الدامر تحت اشراف المدرب العام محسن سيد وبمشاركة جميع اللاعبين المتواجدين مع الفريق وفي ذات السياق من المتوقع أن ينضم في الساعات المقبلة لمعسكر الفريق المدرب المصري شوقي غريب ومساعديه من الجهاز الفني بالإضافة للثلاثي المحترف محمد قباني واوبينو سيشالا وفادي كوليبالي

يذكر أن المريخ سيفتتح مشواره في دوري النخبة بمواجهة فريق الأهلي مدني يوم الجمعة المقبل على ملعب مدينة عطبرة

الأخضر السعودي يفشل في فك العقدة التاريخية أمام المكسيك

فشل المنتخب السعودي، في كسر عقدة نظيره المكسيكي، وذلك بعد فوز الأخير (2-0)، فجر اليوم الأحد، في ربع نهائي كأس كونكاكاف الذهبية المقامة في الولايات المتحدة الأمريكية

والتقى المنتخبان في 7 مواجهات، لم يتمكن خلالها الأخضر من تحقيق الفوز، حيث انتهت مباراة واحدة بالتعادل، بينما حقق منتخب المكسيك الفوز في 6 مباريات، وسجل المنتخب السعودي 3 أهداف فقط في تاريخ مواجهاته مع المكسيك مقابل 18 هدفًا لصالح المكسيك

ريال مدريد وفينيسيوس يحسمان مصير علاقتهما في أمريكا

سيعقد ريال مدريد اجتماعا حاسما في الولايات المتحدة الأمريكية، من أجل تجديد عقد نجمه البرازيلي، فينيسيوس جونيور، بحسب تقرير صحفي

وقالت صحيفة «ماركا» الإسبانية، اليوم الأحد، إن فينيسيوس يتمسك برغبته في الاستمرار مع الميرينجي لسنوات طويلة، كما لا يفكر النادي الأبيض ومسؤولوه في أي سيناريو مختلف

وأضافت: «جرت المحادثات في الأشهر الماضية بانسجام تام، ولا تتبقى إلا خطوة التوقيع الرسمي، كما أن النية المعلنة من الطرفين، هي إبرام العقد الجديد الذي سيمتد حتى عام 2030»

برشلونة يقدم وعدًا حاسمًا في صفقة نيكو ويليامز

دخلت مفاوضات برشلونة للتعاقد مع نيكو ويليامز، نجم أتلتيك بلباو مرحلتها النهائية، حيث لا يرغب البارسا ولا اللاعب في إطالة أمد هذا الملف لتجنب أي صدام مع النادي الباسكي

ووفقًا لصحيفة «سبورت» الإسبانية، فقد سرع النادي الكتالوني كافة الإجراءات الإدارية اللازمة لدفع قيمة الشرط الجزائي للاعب في أقرب وقت ممكن

وكان برشلونة تعهد بإنهاء عملية الدفع قبل 9 يوليو وهو الموعد المحدد لانضمام ويليامز إلى تحضيرات فريقه الباسكي، إلا أن الخطة الحالية تهدف إلى إتمام الأمر خلال الأسبوع المقبل حتى لو تأخر الإعلان الرسمي للصفقة بعض الوقت

إكتشاف مقابر منحوتة في الصخر في أسوان بمصر

كشفت بعثة أثرية مصرية تابعة لوزارة السياحة والآثار عن ثلاثة مقابر منحوتة في الصخر من عصر الدولة القديمة، قي مقبرة قبة الهوا بمحافظة أسوان جنوبي مصر

وأكد الأمين العام للمجلس الأعلى للآثار محمد إسماعيل خالد، أن النتائج الأولية تشير إلى أن بعض هذه المقابر أُعيد استخدامها خلال عصر الدولة الوسطى، بما يعكس الاستمرارية التاريخية لأهمية مقبرة قبة الهوا كموقع دفن عبر العصور المختلفة

وتُظهر الدراسات أن بعض المقابر التي تم حفرها في تلك الفترة جاءت خالية من النقوش، لكنها حافظت على الطابع المعماري وطقوس الدفن التقليدية، في دلالة على محدودية الإمكانات الاقتصادية آنذاك

تغريدة

أشكر اللاعبين على كل الجهد.. قدمنا مباراة رائعة سواءً في الوقت الأصلي أو الإضافي، وكنا جيدين جدًا وبالميراس استحق التأهل

مواجهة تشيلسي تحدٍ بالنسبة لنا.. نريد أن نتعلم من أخطاء الماضي، لكن الآن نحن في الحاضر، وسنقاتل حتى النهاية

أبيل فيريرا - مدرب نادي بالميراس البرازيلي

الجرتق..

عادات سودانية تنسج الفرح وتنشر الفال

أصداء سودانية - زلال الحسين

ظلت العادات السودانية تتوهج وتحافظ على بريقها وجمال تفاصيلها مع اختلاف العادات وضعت القبائل السودانية بصمتها في صناعة الجمال والابداع نقشا على اللوحات العتيقة شكلت جوهر تميزنا كشعب سوداني منها مايخص مراسم الزواج كالجدلة والخلخال والسرتي، لازالت عادات الجرتق السوداني هي احدى طقوس الفرح والجمال الجرتق هو تقليد سوداني أصيل يُقام بعد مراسم الزواج، يعبر عن الفرح والبركة.

اشتهرت في الآونة الأخيرة صناعة (الجدل) والاكسسوارات الكاملة لما يخص الجرتق السوداني

إلتقت (أصداء سودانية) بعض مصممات هذا الابداع ميساء عمر إحدى مصممات الجدلة التي قالت إن صناعة الجدل من اجمل العمل الفني والإبداعي الذي عملت به وأنها تسعى لتطوير الجدلة وجعلها أكثر جمالا واكدت انها تراعي اختلاف الاذوق لذا تعمل على تشكيل هذه الجدل لتناسب الجميع واضافت أنها لم تكتفي بصناعة الجدل بل عملت على صناعة وتصميم الخلخال والزمام وأنها عملت على حداثة القرمصيس بإضافة بعض الاكسسوار على أطرافه وفقا للتطور أرادت إضافة بعض اللمسات عليه

ومن جانبها قالت نور لـ(أصداء سودانية) أنها أيضا عملت على صناعة كل ما يخص الجرتق من جدلة وثوب واكسسوار وكل شي و بينت أن الادوات لصناعة الجدلة في مصر متاحة وبإختلافها فقط عليك إعادة تشكيل تنظيمها كما تشائين، فيما شددت نور على المصممات الا يعملن على تشويه هذا الإرث الجميل فقط العمل على تطويره والعمل على إستمراره واحداث بعض الاضافات المقبولة عليه

وقالت لوله لـ(أصداء سودانية) إن الجرتق السوداني من العادات المميزة وأنها عملت على ذلك نسبة لمحبتها بهذا الإرث ومرونة تشكيله وأوضحت أنها إضافة بعض اللمسات التى تخصها لذلك انها تعمل على تقليل الاكسسوار بالقطعة حتى تظهر أناقة ما تفعله بساطة الجدلة، ولكنها تعمل على اختلاف الاشكال حتى تجد كل عميلة ماترغب وافادة أنها تعمل على تطوير ثوب السرتي للرجال والشبشب والشال قالت إن فترة تواجدها في مصر تلقت كورسات لتعليم صناعة الجدل وأصبحت محترفة في ذلك المجال بانها تنسج الفرح وتنشر الفال

حيث تتزيين الأمسية بالون الاحمر الثوب الأحمر المطرّز الحُلي الذهبية الكردان، والزمام والحنّة

Échos Soudanais
ECHOSSUDANAIS.COM
أصداء سودانية
باللغة الفرنسية
ÉCHOS SOUDANAIS,, MAINTENANT EN FRANÇAIS
https://echossoudanais.com/